الجذور المتصاقبة في سورة البروج ونظائرها في التعبير القرآني

إعـداد

دكتور/ علي محمد على الدكروري

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية

والعربية بدسوق- جامعة الأزهر -مصر

١٤٤٥ هـ- ٢٠٢٤م

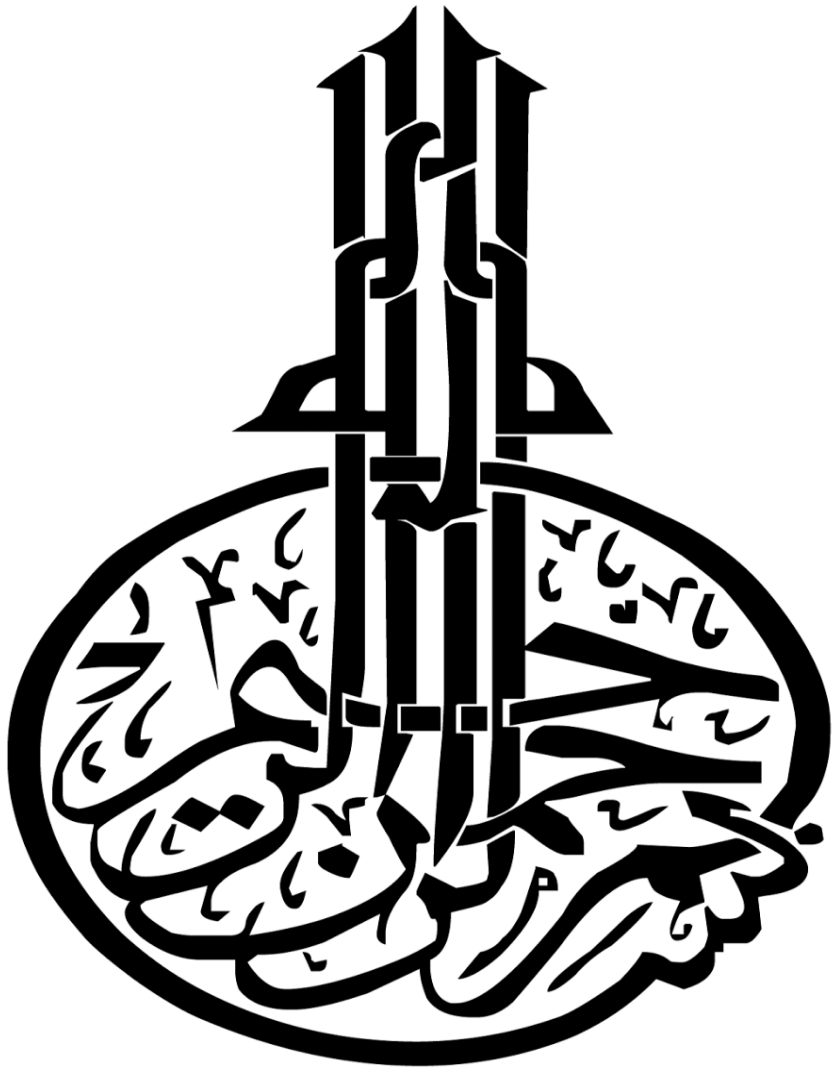

الجذور المتصاقبة في سورة البروج ونظائرها في التعبير القرآني

علي محمد على الدكروري
قسم: أصول اللغة – كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق – جامعة الأزهر – مصر.
البريد الإلكتروني:
alimohammed.204@azhaar.edu.eg

الملخص:

فاللغة العربية قائمة علىٰ تدبر وإعمال فكر فاللغة مكونة من أصوات،وهذه الأصوات تتكون منها الكلمات و من هذه الكلمات توجد المعاني التىٰ تفرق بين اللفظ ومعناه، وقضية اللفظ والمعنىٰ من القضايا التي شغلت بال العلماء قديما وحديثا، و ومن العلماء الذين اهتموا بذلك العلامة ابن حني(٣٩٢هـ) فقد عقد في كتابه الخصائص أبوابا متعددة تتعلق بالمناسبة بين اللفظ والمعنىٰ منها باب في تلاقي المعاني علىٰ اختلاف الأصول والمباني: حيث قال فيه :"هذا فصل من العربيِّة حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة علىٰ شرف هذه اللغة. وذلك أن تجد للمعنىٰ الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنىٰ إلىٰ معنىٰ صاحبه.

والبحث يسلط الضوء علىٰ قضية من القضايا المهمة المتعلقة باللفظ والمعنىٰ ألا وهي تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني.

وكان من نتائج البحث ما يأتي:

١-وجود التصاقب في جذور اللغة العربية.

٢-التصاقب كان موجودا في فاء الكلمة كما في: برج –مرج، وشهد-جهد، و صحب-سحب،وفعل-بعل،وحمد –عمد، وأرض- عرض، وفتن –وتن،وحرق-

خرق،وشدد–جدد، وودد–مدد، وعين الكلمة كما في جنن–جلل، وكذب–كثب،ولام الكلمة كما في: قتل–قتر، وقد –وقت،وأمن –أمر،وملك–ملق،وبدأ–بدع،وغفر– غفل،و كفر–كفل.

٣–فكرة التصاقب التي قدمها ابن جني لم تكن محض صدفة،بل فكرة صادره عن عال فذ له فكر ورأي.

الكلمات الافتتاحية:

الجذور – الجذور المتصاقبة – البروج –نظائرها – التعبير القرآني.

The successive roots in Surat Al-Buruj with others in the Holy

Ali Muhammad Ali Al-Dakrouri
Department/Essentials of Language، Faculty of Islamic and Arabic Studies in Desouq-Al-Azhar University، Egypt.
***Email**: alimohammed.204@azhaar.edu.eg*

Abstract

The Arabic language is based on the contemplation and implementation of thought. The language consists of sounds، and these sounds consist of words، and from these words there are meanings that differentiate between the word and its meaning. The issue of pronunciation and meaning is one of the issues that occupied the minds of scholars، ancient and modern، and among the scholars who were interested in that sign. Ibn Hani (392 AH)، in his book Al-Khisāsīs، included several chapters related to the correspondence between pronunciation and meaning، including a chapter on the convergence of meanings despite different origins and constructions: in which he said: "This is a beautiful chapter of Arabic، very useful، and a strong indication of the honor of this language. This is because You find many names for the same meaning، so you search for the origin of each name and find that its meaning leads to the meaning of its owner The research sheds light on one of the important issues related between pronunciation and meaning، which is the association of words with meanings.

The results of the search were as follows:

١-The presence of cohesion in the roots of the Arabic language.

٢ -Attachab was present in the word fa'، as in: tower-marj، shahed-jahad، sahb-drag، verb-baal، praise-bapt، ard-ardh، temptation-waton، burning-raging، stressed-jaddid.، and Waddad-Madad، and he appointed the word as

in Janna-Jalal، lied-Kathab، and Laam the word as in: killed-qatar، has-time، secured-commanded، king-mallaq، initiated-innovation، forgave-neglected، and disbelieved-kifl.

٣ -The idea of Atakab presented by Ibn Jinni was not a mere coincidence، but rather an idea that came from a linguist skilled in his field.

Opening words - taqdir almusaharat fi surat alburuj wanazayiruha fi altaebir alquranii.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاةوالسلام علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الكريم المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

فاللغة العربية قائمة علىٰ تدبر وإعمال فكر،فاللغة مكونة من أصوات،وهذه الأصوات تتكون منها الكلمات،و من هذه الكلمات توجد المعاني التىٰ تفرق بين اللفظ ومعناه،وقضية اللفظ والمعنىٰ من القضايا التي شغلت بال العلماء قديما وحديثا،و ومن العلماء الذين اهتموا بذلك العلامة ابن حني(٣٩٢هـ)،فقد عقد في كتابه الخصائص أبوابا متعددة تتعلق بالمناسبة بين اللفظ والمعنىٰ منها باب في تلاقي المعاني علىٰ اختلاف الأصول والمباني: حيث قال فيه :"هذا فصل من العربيِّة حسن كثير المنفعة،قوي الدلالة علىٰ شرف هذه اللغة. وذلك أن تجد للمعنىٰ الواحد أسماء كثيرة،فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنىٰ إلىٰ معنىٰ صاحبه (١)

حيث إن الفضل في هذا يرجع إلىٰ اللغة إذ هي القالب الذي يزين المعاني ويجملها،و الإنسان هو المحتكم فيها يقبلها كيف يشاء علىٰ الوجوه المختلفة من إبدال واشتقاق وغيره،حيث تجد للمعنىٰ الواحد عدة وجوه مختلفة المعاني والأشكال.

ومنها باب في:" الاشتقاق الأكبر وهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلىٰ تقاليبه الستة معنًىٰ واحدًا،تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،وإن تباعد شيء من ذلك "عنه" رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه. (٢)

(١) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط: الرابعة:٢/ ١١٥

(٢) الخصائص:٢/ ١٣٦.

أجمع أهل اللغة أن أصول أكثر الكلام في اللغة العربية ثلاثة أحرف وهذا أشار به الخليل وغيره.

ومنها باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" فقال فيه :" هذا غور من العربية لا ينتصف منه ولا يكاد يحاط به. وأكثر كلام العرب عليه وإن كان غفلًا مسهوًّا عنه...و من ذلك قول الله سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾(١) أي: تزعجهم وتقلقهم،فهذا في معنىٰ تهزّهم هزًّا،والهمزة أخت الهاء،فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين. وكأنهم خصّوا هذا المعنىٰ بالهمزة لأنها أقوىٰ من الهاء،وهذا المعنىٰ أعظم في النفوس من الهزِّ؛ لأنك قد تهز ما لا بال له كالجذع وساق الشجرة،ونحو ذلك. (٢)

فهذا نظام بديع انفرد به ابن جني في كتابه من غيره من علماء اللغة وهو تقارب اللفظ لتقارب المعنىٰ حيث إن الفعل أز أقوىٰ من هز.

و منها باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني"فقال :" اعلم أن هذا موضع شريف لطيف،وقد نبَّه عليه الخليل وسيبويه،وتلقته الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته. قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صَرَّ،وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر."، حيث إن أهل اللغة يقومون بتصوير اللفظ علىٰ هيئة المعنىٰ وهذا ما عبر عنه ابن جني في هذا الباب.

فابن جني من أبرز اللغويين الذين أثبتوا مناسبة الألفاظ لمعانيها،وذلك من خلال الأبواب السابقة الذكر،ويحاول البحث إثبات تلك المناسبة من خلال قضية تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني،فالبحث محاولة لإثارة بعض من أمثلته،والكشف عن مكنونه.

---

(١)سورة مريم :٨٣.

(٢) الخصائص ٢/ ١٤٧/ ١٤٨.

وقد دفعني إلى دراسة هذا الموضوع أنه من الموضوعات الجديدة علىٰ أذني،وكذلك قول ابن جني في أخر باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني:" وهذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة،وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه،بل مَنْ إذا أوضح له وكشفت عنده حقيقته طاع طبعه لها فوعاها وتقبلها. وهيهات ذلك مطلبًا،وعزَّ فيهم مذهبًا"(١)

وكان منهجي في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي فقد قمت بجمع الجذور المتصافبة من سورة البروج مع نظائرها من سور القرآن دراسة تطبيقية عملية.

محاولا الكشف عن وجه التقارب الدلالي بينها.

وقد كان البحث في مقدمة و فصلين،و خاتمة وفهارس.

الفصل الأول: تحت عنوان: تعريف التصاقب،وأنواعة وشروطة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية علىٰ سورة البروج مع نظائرها من سور القرآن الكريم والله أسأل أن يوفقني في إخراج هذا البحث إلىٰ النور،إنه ولىٰ ذلك والقادر عليه.

(١) الخصائص:٢/ ١٥٤.

الفصل الأول :تعريف التصاقب، وأنواعه وشروطه

من ناحية اللغة:

ص ق ب:" الصَّقبُ والسَّقبُ الطويل مع ترارة في كل شيء. والصِّقَبُ: القرب، وبالسين لغة. ويقال للفصيل والفصيلة سَقْبٌ وسَقْبَةٌ ويقال للغصن الطويل الريان سَقْبٌ." (١)

صقب: قَالَ اللَّيْث:" الصقْبُ والسَّقْبُ لُغتانِ: الطويلُ من كلِّ شيءٍ، وَيُقَال للغصْنِ الريّانِ الغليظ الطويلِ سَقْبٌ..... أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: الصُّقُوبُ: العَمَدُ الَّتِي يُعْمَدُ بهَا البيتُ وَاحِدهَا صَقْبٌ، كَذَا رَوَاهُ بالصَّاد."

وَفِي حَدِيث النَّبِي صلىٰ الله عَلَيْهِ وَسلم (الجارُ أَحَقُّ بِصقَبِه).قَالَ أَبُو عبيد: قولُهُ:" أَحَقُّ بصقبِهِ يَعْنِي القُرْبَ.... قَالَ: وَمعنىٰ الحَدِيث: أَن الجارَ أحقُّ بالشفعةِ من غَيره."

وَقَالَ اللحياني:" أَصْقَبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ أَي: قَرُبَتْ، وداري من دارِهِ بِسَقَبٍ وصَقبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ، أَي: قريبٌ"(٢)

سَقَبَ:" السِّينُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقُرْبُ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَىٰ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ. فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ، وَهُوَ الْقُرْبُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصقَبِهِ". (٣)

---

(١) العين:صقب:٥/ ٦٨: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٢) تهذيب اللغة :صقب:٢/ ٢٩٥/ ٢٩٦: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولىٰ، ٢٠٠١م.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل:٤٥/ ١٦١: (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-"وَالسَّاقِبُ: الْقَرِيبُ.... الصَّادُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ لَا يَكَادُ يَكُونُ أَصْلًا ; لِأَنَّ الصَّادَ يَكُونُ مَرَّةً فِيهِ السِّينُ، وَالْبَابَانِ مُتَدَاخِلَانِ، مَرَّةً يُقَالُ بِالسِّينِ وَمَرَّةً بِالصَّادِ، إِلَّا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ الْقُرْبِ وَمَعَ الِامْتِدَادِ مَعَ الدِّقَّةِ. فَأَمَّا الْقُرْبُ فَالصَّقَبُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ» ، يُرَادُ فِي الشُّفْعَةِ. وَالصَّاقِبُ: الْقَرِيبُ. وَالرَّجُلَانِ يَتَصَاقَبَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، إِذَا تَقَارَبَا." (١)

ص ق ب " الْجَار أَحَق بصقبه بِفَتْح الصَّاد وَالْقَاف أَي بجواره وملاصقه وَمَا يقرب مِنْهُ يُرِيد الشُّفْعَة وَالْجَار هُنَا الشَّرِيك عِنْد الْحِجَازِيِّينَ والصقب الْقرب يُقَال بِالسِّين وَالصَّاد." (٢)

الصقب الْقرب قَالَ ابْن الْأَنْبَارِي:" أَرَادَ بالصقب الملاصقة لِأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ وَبِمَا يقرب مِنْهُ وَقيل إِنَّمَا خص بِهَذَا الشَّرْط الشَّرِيك وَسمي جارا لِأَنَّهُ أقرب الْجِيرَان بالمشاركة وَيُقَال أسقبت وأصقبت بِالسِّين وَالصَّاد أقربت"(٣)

فالجذر في كل الأحوال يدل علىٰ القرب والتقارب والمشاركة وتصاقب علىٰ وزن تفاعل.

وأري أن السين أصل والصاد فرع،حيث يقول ابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ):" باب: ما يَنْقاسُ من هذا البابِ وما هو مَوْقوفٌ علىٰ السَّماعِ كلُّ سينٍ

---

(١) معجم مقاييس اللغة (صقب) ٣/ ٨٥/ ٣/ ٢٩٦: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار :عياض بن موسىٰ بن عياض(ت: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث: ٣/ ٥١.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:١/ ٣٩٠: محمد بن فتوح بن حميد الأزدي (ت: ٤٨٨ هـ)المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - ط: الأولىٰ، ١٤١٥ - ١٩٩٥.

وقَعَتْ بعدها غَيْنٌ، أو خَاءٌ، أو عَيْنٌ، أو قَافٌ، أو طَاءٌ جازَ قلْبُها صاداً، وذلك مثل قوله تعالىٰ" كأنما يساقون إلىٰ الموت"(١) و(يُصاقونَ)، و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ و(صَقَر)."(٢)

والمعنى الاصطلاحي:

يعد ابن جني هو أول من عرف هذه الظاهرة في كتابه الخصائص في باب سماه "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" عندما فرق بين أَزًّا وهزا فقال :" فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين... ثم قال وهذا كله والحروف واحدة غير متجاورة. لكن من وراء هذا ضرب غيره وهو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني،وهذا باب واسع. (٣)

والتصاقب بالمعنىٰ الاصطلاحي–إذن له شقان : الأول تقارب الحروف،و الثاني تقارب المعاني،و الشق الثاني منهما سبب في الشق الأول كما هو واضح من كلام ابن جني"(٤)

التصاقب عند القدماء

كانت قبل ابن جني لمحات يسيرة تشير بوجود فكرة التصاقب حيث تتقارب الألفاظ لتقارب المعاني. حيث عقد ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب بابا بعنوان باب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنىٰ فقال:" النَّضْخ " أكثر من النَّضْح ولا يقال من

---

(١) سورة : الأنفال: ٦.

(٢)الفرق بين الحروف الخمسة المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفىٰ: ٥٢١هـ)ص٧٠٩ تحقيق د علىٰ زوين مطبعة العاني بغداد ١٩٧٦م.

(٣) الخصائص: ٢/ ١٤٨.

(٤) تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تطبيقية علىٰ الجذور الثلاثية. ص:٦،د عبد الكريم محمد حسن جبل،أستاذ علوم اللغة العربية كلية الآداب طنطا،ط الثانية مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٢٣م.

النضخ فَعَلْت. و" الحَزْمُ " من الأرض: أَرْفَعُ من " الحَزْنِ ".و" القَبْضُ " بجميع الكف، والقَبْصُ بأطراف الأصابع"(١) وقد عقب الدكتور عبد الكريم جبل علىٰ ذلك فقال:" ولكنه أورد بعض الأمثلة التي تدخل في مفهوم التصاقب كما هو متحقق عند ابن جني كما في الأمثلة السالفة الذكر،و لكنه أورد أمثلة أخري تخرج من نطاق التصاقب مثل:

١- فقدان شرط التقارب الصوتي (الهلاس في البدن والسلاس في العقل) فالهاء بعيده عن السين،والدال بعيدة عن الميم.

٢- فقدان شرط أن يكون الاستعمالان المتصاقبان مشتقين من جذرين متفارقين وهذا مثل الماء الشروب: الملح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة،والشريب : الذي فيه شيء من عذوبة"

٣-فقدان شرط التناظر الموقعي بين أحرف الاستعمالين المتصاقبين مثل الخصر : الذي يجد البرد،والخرص : الذي يجد البرد،والجوع"(٢)

كما عقد ابن قتيبة بابا أخر في كتابه تأويل مشكل القرآن بعنوان باب ذكر العرب وما خصّهم الله به من العارضة والبيان واتّساع المجاز قال فيه :" وقد يفرقون بين المعنيين المتقاربين بتغيير حرف في الكلمة حتىٰ يكون تقارب ما بين اللفظين، كتقارب ما بين المعنيين. (٣) وذكر نفس الأمثلة الثي ذكرها في كتابه أدب الكاتب.

---

(١) أدب الكاتب :٢٠٠/ ٢٠١ : ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)تحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٢) تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني د عبد الكريم : ص ٩.

(٣) تأويل مشكل القرآن :ص١٧/ ١٩،ابن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،و تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني د عبد الكريم : ص ٩.

كما عقد بن فارس بابا في كتابه الصاحبي بعنوان باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق قال فيه:

"ومنه تقارب اللفظين والمعنيين كـ"الحَزْم" و"الحَزن". فالحَزمُ من الأرض أرفع من الحزن. وكـ"الخَضْم" وهو بالفم كله. و"القضم" وهو بأطراف الأسنان. [(١)] وهذا يدخل تحت مفهوم التصاقب.

التصاقب عند العلماء المحدثين هو:" تقارب الألفاظ لتقارب معانيها "[(٢)]

أقسام التصاقب عند ابن جني:

١ – اقتراب الأصلين الثلاثيين؛ كضياط وضَيْطار،ولُوقةٍ وأَلوقةٍ،ورخْو ورِخْوَدٍّ.

٢–اقتراب الأصلين ثلاثيًّا أحدهما ورباعيًّا صاحبه،أو رباعيًّا أحدهما وخماسيًّا صاحبه؛ كدمث ودمثر،وسبط وسبطر،ولؤلؤ ولُآل.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية :١/ ١٥٢/ ١٥٣ : ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)الناشر: محمد علي بيضون ط: الأولىٰ ١٤١٨هـ–١٩٩٧م،وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني د عبد الكريم : ص ١٠.

(٢) فقد وجد الآتي:

١–تناوله في كتابه د إبراهيم أنيس،في دلالة الألفاظ،ط الخامسة،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية: ص/ ٦٥.

٢– تناوله في كتابه د عبد الغفار هلال في كتابه (اللغة العربية خصائصها وسماتها)مكتبة وهبه القاهرة،ط الخامسة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م:ص ٢٢٨.

٣–أفرده بمؤلف مستقل د عبد الكريم محمد حسن جبل،أستاذ علوم اللغة العربية كلية الآداب طنطا في كتابه(تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تطبيقية علىٰ الجذور الثلاثية).،،ط الثانية مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٢٣م.

٤– تناوله في كتابه،د البدراوي زهران،في مبحث في قضايا الرمزية الصوتية،ط دار المعارف الرابعة ١٩٩٩م،ص ١٤٣.

٥– تناوله في كتابه،د الرفاعي الوافي البيلي،في من قضايا فقه اللغة،ط المنصورة الأولىٰ،١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م :ص ١٢٧.

والضربان عالجهم ابن جني في باب في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية: ولنبدأ من ذلك بذكر الثلاثي منفردًا بنفسه ثم مداخلًا لما فوقه.... كقولهم: شيء رخو ورِخْوَدّ.... ومن ذلك قولهم: رجل ضيَّاط ، وضيطار " (١)

٣-التقديم والتأخير علىٰ ما قلنا في الباب الذي قبل هذا في تقليب الأصول نحو: "ك ل م " و"ك م ل " و"م ك ل " ونحو ذلك. وقد عالجه ابن جني تحت مسمي الاشتقاق الأكبر فقال :" الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلىٰ تقاليبه الستة معنًىٰ واحدًا،تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،وإن تباعد شيء من ذلك "عنه" رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه. (٢)

٤- تقارب الحروف لتقارب المعاني،وهذا باب واسع. (٣) وهذا الباب هو مقصود الدراسة.

يقول الدكتور صبحي الصالح:" في سبط وسبط فقد صرح في المثل نفسه بتصاقب "السبطر" الرباعي مع "السبط" الثلاثي، ورأىٰ أن أكثر كلام العرب علىٰ مثل هذا، وإن كان لم يُعنَ هنا بتقرير ظاهرة النحت عنايته بتقرير ظاهرة التقارب في اللفظ والمعنىٰ. علىٰ أننا لو سألناه رأيه في هذه الراء المزيدة علىٰ "السبط" لما كان له أن يعدها حشوًا من غير فائدة وهو في طليعة القائلين بالقيمة التعبيرية للحرف

(١) الخصائص :٢/ ٤٦/ ٤٧.
(٢) الخصائص:٢/ ١٣٦.
(٣) الخصائص:٢/ ١٤٧/ ١٤٨.

العربي، بل الذي نرجحه أنه يعد هذه الراء الحرف الأبرز الأقوىٰ في مادة ثلاثية مختزلة. (١)

شروط التصاقب

وضع الأستاذ الدكتور: الموافي الرفاعي البيلي شروطا للتصاقب حتىٰ تتميز هذه الظاهرة من غيرها من الظواهر مثل الإبدال والاشتقاق وغيرها.

١-أن تكون الكلمتان من جذرين مختلفين،لا من جذر واحد،فلو كانت من جذر واحد خرج الأمر من هذا الباب

٢-أن تتقارب الحروف المتناظرة في المخرج أي تكون من مخرج واحد مثل حروف الحلق،وحروف الشفة،أو من حيزين متقاربين كالتاء والثاء ولذلك لا يدخل في باب التصاقب (أسر،بسر) لعدم التقارب بين الهمزة والباء.

٣-أن تتناظر أحرف الجذرين –المتحدة والمتصاقبة- في الموقع،فلو اختلفت مواقعها،خرجت من هذا الباب فلا يدخل في التصاقب نحو (رقم،ملك) لعدم تناظر الراء واللام،ولا القاف والكاف.

٤-إذا لم تتصاقب الكلمتان في الأصول كلها،وجب الاتحاد فيما عدا الأحرف المتصاقبة،فلا يدخل في التصاقب نحو (لكم،رقع)،وإن تصاقب كل منهما في الفاء والعين لعدم الاتحاد في اللام.

٥-عدم اتحاد الكلمتين في المعنىٰ،وهذا شرط مهم،يخرج من التصاقب الأمثلة القائمة علىٰ الإبدال نحو٠ الصراط،والزرط) (٢)

---

(١) دراسات في فقه اللغة: ١/ ٢٦٤: د. صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧هـ)الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الأولىٰ ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

(٢) من قضايا فقه اللسان ص١٣٦/ ١٣٨ د الموافي الرفاعي البيلي ط المنصورة –ط الأولىٰ ١٤٣٨هـ٢٠١٧م..

وهكذا يتبين لنا الفرق بين التصاقب والظواهر الأخرىٰ مثل الإبدال،فالتصاقب تقارب المعنىٰ والإبدال اتحاد المعنىٰ.

يقول الدكتور عبد الكريم جبل: "فثمة فروق واضحة بين ظاهرتي الإبدال والتصاقب : ففي الإبدال: تكون هناك كلمة واحدة –صيغة واحدة –وبمعنىٰ واحد –تنطق بطريفتين (من حيث حلول بعض الحروف محل بعض في النطقين تبعا لما فعلته العرب في ذلك) أما في التصاقب: فتكون هناك: كلمتان مختلفتان من جذرين مختلفين– وقد تختلف صيغتهما،وقد تتحد–لكل منهما معنىٰ خاص بها،متميز عن معنىٰ مصاقبتها،بيد أنه يقاربه من حيث إنهما من باب واحد–جروف كل منهما الأصلية تقارب حروف الأخرة : إما بتماثل بعضها وتقارب الباقي،وإما بتقاربها كلها مع ضرورة التناظر في الترتيب " (١)

العلاقة بين الألفاظ والمعاني

لعل من المنطقي أن علماء العربية القدامىٰ والمحدثين لاحظوا وجود علاقة قوية بين الألفاظ ومعانيها،ومن هؤلاء العلامة ابن جني في كتابه الخصائص حيث عقد فيه أبوابا لذلك منها باب" تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"،والثاني "باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني " ففي هذين البابين يثبت وجود علاقة بين اللفظ والمعنىٰ.

يقول ابن جني:" من ذلك قول الله سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ (٢) أي: تزعجهم وتقلقهم،فهذا في معنىٰ تهزّهم هزًّا،والهمزة أخت الهاء،فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين. وكأنهم خصّوا هذا المعنىٰ بالهمزة لأنها أقوىٰ من الهاء،وهذا المعنىٰ أعظم في النفوس من الهزِّ؛ لأنك قد تهز ما لا بال له كالجذع وساق الشجرة،ونحو ذلك. (٣)

---

(١) تصاقب الألفاظ: د عبد الكريم جبل :ص ١٩/ ٢٠.

(٢) سورة مريم :٨٣.

(٣) الخصائص :٢/ ١٤٨.

ويقول الدكتور صبحي الصالح :"أما الذي نريد الآن بيانه فهو ما لاحظه علماؤنا من مناسبة حروف العربية لمعانيها، وما لمحوه في الحرف العربي من القيمة التعبيرية الموحية؛ إذ لم يعنهم من كلِّ حرفٍ أنه صوت، وإنما عناهم من صوت هذا الحرف أنه معبر عن غرض، وأن الكلمة العربية مركبة من هذه المادة الصوتية التي يمكن حلّ أجزائها إلىٰ مجموعة من الأحرف الدوالّ المعبرة، كل حرف منها يستقلّ ببيان معنًىٰ خاصٍّ ما دام يستقل بإحداث صوت معين،وكل حرف له ظل وإشعاع؛ إذ كان لكل حرفٍ صدًىٰ وإيقاع! وإثبات القيمة التعبيرية للصوت البسيط وهو حرف واحد في كلمة، كإثبات هذه القيمة نفسها للصوت المركب وهو ثنائي لا أكثر، أو ثنائي ألحق به حرف أو كثر، أو ثلاثي مجرد ومزيد، أو رباعي منحوت، أوخماسي أو سداسي علىٰ طريقة العرب مشتق أو مقيس. لكل حالٍ من هذه الأحوال التي تبدو لك أول الأمر ألغازًا مقعدة،أو طلاسم محيرة، ذكر علماء العرب الأمثلة، واحتجوا بالشواهد التي لا يسهل دفعها؛ فقد مالوا إلىٰ الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله، في حالتي البساطة والتركيب." (١)

ويقول الدكتور محمد حسن جبل في كتابه المعجم الاشتقاقي لألفاظ القرآن : "إن تبين صحة فكرتي المعنىٰ المحوري والفصل المعجمي وتحققهما باطراد في آلاف التراكيب ومئات الفصول المعجمية –لا يفسر إلا بوجود ارتباط علمي يقيني بين الألفاظ ومعانيها بصورة مجملة،ثم بين مكونات الألفاظ ومعانيها بصورة مفصلة ومكونات الألفاظ من الحروف الألفبائية"(٢).

(١) دراسات في فقه اللغة:١/ ١٤٢/ ١٤٣.

(٢) المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم :ص ٢٣ د/ محمد حسن جبل مكتبة الآداب ط أولىٰ،٢٠١٠م..

الفصل الثاني الدراسة التطبيقية على سورة البروج

احتوت سورة البروج علىٰ جذور متصاقبة مع جذور أخرىٰ في القرآن الكريم وقد عرضنا هذه الجذور المتصاقبة ورتبا هذه الجذور ترتيبا صوتيا مقدما جذر سورة البروج وإن كان متأخر في الترتيب الصوتي،ثم بينا العلاقة بين الجذرين المتصاقبين من الناحية الصوتية كما سيأتي:

-التصاقب بين الباء والميم:

ذكر علماء اللغة القدامىٰ أن هناك علاقة صوتية بين الباء والميم حيث إن مخرجهما واحد،فيقول سيبويه: " ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو." (١)

يقول ابن سينا: "وأما إذا كان حبس تام غير قوىٰ،وكان الحبس كله عند المخرج بين الشفتين،ولكن بعضه إلىٰ ما هناك وبعضه إلىٰ ناحية الخيشوم حيث يحدث الهواء عند اجتيازه بالخيشوم والفضاء الذي في داخله دويا حدث الميم"(٢)

والباء صوت شديد مجهور. يتكون بأن يمر الهواء أولا بالحنجرة،فيحرك الوترين الصوتيين،ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتىٰ ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقا كاملا.فإذا انفرجت الشفتان فجأة سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي يسمىٰ بالباء"(٣)

---

(١) الكتاب لسيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م:٤/ ٤٣٣،و سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م:١/ ٦١.

(٢) أسباب حدوث الحرف: ص ٨٣: لابن سينا(٤٢٨هـ) تحقيق محمد حسان الطيان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس: ص ٤٥.

ويقول إبراهيم أنيس: " والميم صوت مجهور لا هو بالشدة ولا بالرخو ؛ بل مما يسمىٰ بالأصوات المتوسطة. ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران لصوتيان،فإذا وصل في مجراه إلىٰ الفم هبط أقصىٰ الحنك،فسد مجرىٰ الفم فيتخذ الهواء مجرىٰ في التجويف الأنفي،محدثا في مروره نوعا من الخفيف لا يكاد يسمع. وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق. ولقلة ما يسمع للميم من خفيف اعتبرت في درجة متوسطة بين الشدة والرخاوة"(١)

فتوجد علاقة صوتية بين الحرفين،ومن هنا وقع الإبدال بينهما والتصاقب ،أما الإبدال فقد أورد اين السكيت في كتابه أمثلة حيث قال :" قال الأصمعي يقال: بنات مخر وبنات بخر وهي سحائب يأتين قبل الصيف بيض..." (٢)

ووقع التصاقب بين الجذرين قال ابن جني:" ومن ذلك تركيب "ح م س " و "ح ب س "،قالوا: حبست الشيء،وحمس الشر إذا اشتد،والتقاؤهما أن الشيئين إذا حبس أحدهما صاحبه تمانعا وتعازا،فكان ذلك كالشر يقع بينهما. ومنه العَلْب: الأثر والعَلْم: الشقّ في الشفة العليا. فذاك من "ع ل ب "،وهذا من "ع ل م "،والباء أخت الميم" (٣)

(١) الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : ص ٤٥/ ٤٦.
(٢) الإبدال لاين السكيت: ص ٧٠.
(٣) الخصائص ٢/ ١٤٩/ ١٥٠.

ومما ورد من التصاقب بين الباء والميم في سورة البروج مع سور القرآن :

ب ر ج – برج	م ر ج – مرج
قال تعالىٰ ﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾(١) الْبَاءُ وَالرَّاءُ" وَالْجِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْبُرُوزُ وَالظُّهُورُ، وَالْآخَرُ الْوَزَرُ وَالْمَلْجَأُ. فَمِنَ الْأَوَّلِ الْبَرَجُ وَهُوَ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا وَأَصْلُ الْبُرُوجِ الْحُصُونُ وَالْقُصُورُ وَيُقَالُ: ثَوْبٌ مُبَرَّجٌ: إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوَرُ الْبُرُوجِ. (٢)	قال تعالىٰ ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾(٣) قَالَ اللَّيْث: الْمَرْجُ أَرْضٌ واسِعةٌ فِيهَا نَبْتٌ كَثِير تَمْرَجُ فِيهَا الدَّواب وجمعُها مُروج. وأَصْلُ المَرَج الْقَلَقَ، يُقَال: مَرِج الخاتِمُ فِي يَدي مَرَجًا، إِذا قَلِقَ. (٤)

وجه التصاقب دلالة كل على السعة والارتفاع

ففي برج الدلالة علىٰ السعة والظهور: يقول الخليل: "والبرجُ: سعةُ بياضِ العين مع حُسنِ الحدقةِ. وإذا أبدت المرأة مَحاسن جِيدها ووجهها، قيل: قد تَبَرَّجت، ومع ذلك تُرِي من عَينيها حُسنَ نَظَرٍ. (٥)

ويقول الأزهري: "البَرَجُ: تباعدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ، وكلُّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَجَ، وإِنما قِيلَ للبُروج بُروج لِظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا وَارْتِفَاعِهَا. والبَرَجُ: نَجَلُ الْعَيْنِ، وَهُوَ

(١) سورة البروج:١.
(٢) المقاييس: ب ر ج:١/ ٢٣٨.
(٣) سورة الفرقان :٥٣.
(٤) التهذيب :م ر ج ١١/ ٥٠.
(٥) العين: ب ر ج :٦/ ١١٥.

سَعَتُها، وَقِيلَ: البَرَجُ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ صَاحِبِهَا، ابْنُ سِيدَهْ: البَرَجُ سَعَةُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: سَعَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وعِظَمُ المُقْلَةِ. (١)

ويقول الزبيدي : "والبَرَجُ: نَجَلُ العَيْنِ، وهو سَعَتُها، وقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العَيْنِ في شِدَّةِ بَياضِ صاحبِها، وفي المُحْكَم: البَرَجُ: سَعَةُ العَيْنِ وقيل: سَعَةُ بياضِ العَيْنِ، وعِظَمُ المُقْلَةِ، وحُسْنُ الحَدَقَة، وقيل: هو نَقاءُ بَيَاضِها، وصَفَاءُ سَوادِهَا، وقيل: هو أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْن مُحْدِقًا بالسّوادِ كُلِّهِ لا يَغِيبُ من سوادِهَا شيء ءٌ. (٢)

"وأصل البروج الظهور، ومنه تبرج المرأة بإظهار زينتها....وقال الحسن وقتادة: البروج النجوم، وسميت بذلك لظهورها وارتفاعها. وقيل: الكواكب العظام"(٣)

وفي مرج السعة أيضا يقول الخليل :" مرج: المَرجُ: أرضٌ واسعة فيها نبتٌ كثيرُ تُمرَجُ فيها الدَّوابُّ، قال العَجاج: رعىٰ بها مَرجَ ربيعٍ مُمرَجَا...والمارِجُ من النّارِ: الشُّعلة السّاطعة، ذات لهبٍ شديد (٤)

ويقول صاحب اللسان: "المَرْجُ: الأَرضُ الواسعةُ ذاتُ نباتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيهَا الدوابُّ أَي تُخَلَّىٰ تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شَاءَتْ. والمَرَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ.....

(١) لسان العرب: ب ر ج ٣/ ٢١١.

(٢) تاج العروس: ب ر ج:٣/ ٢٩٣ من جواهر القاموس: مرتضىٰ الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت ط : الأولىٰ / ١٤١٤ هـ.

(٣) الجامع لأحكام القرآن :١٠/ ٩٠: محمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – ط: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

(٤) العين : م ر ج :٦/ ١٢٠/ ١٢١.

والمارِجُ: الخِلْطُ. والمارِجُ: الشُّعْلةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّديد(١). وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ:" ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾" (٢)

وهكذا نري الجذرين الأول يدل علىٰ السعة والارتفاع،و الثاني السعة مع قلق واضطراب وحركة.

التصاقب بين الشين والجيم

يقول سيبويه:" ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلىٰ مخرج الجيم والشين والياء. (٣)

ويقول ابن سينا: "وأما الشين فهي حادثة حيث يحدث الجيم بعينه ولكن بلا حبس البته فكأن الشين جيم لم تحبس،وكأن الجيم شين ابتدأت بحبس ثم أطلقت"(٤)

يقول د إبراهيم أنيس: "والشين صوت رخو مهموس،عند النطق به يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتين،ثن يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم مع مراعاة أن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أوسع منها عند النطق بالسين"(٥)

والذي سوغ الإبدال بينهما التقارب في المخرج فهما من مخرج واحد،والاشتراك في الانفتاح، كما وقع التصاقب في المعنىٰ بين الجذور المتناظرة حيث قال ابن جني في الخصائص: "وقالوا: شرب،كما قالوا: جلف؛ لأن شارب

---

(١) اللسان:مرج:٢/ ٣٦٤،و المعجم الاشتقاقي :ص ٢٠٦٠.

(٢) الرحمن:١٤.

(٣) الكتاب :٤/ ٤٣٣وسر الصناعة ١/ ٦٠..

(٤) أسباب حدوث الحرف :٧٥/ ٧٦..

(٥) الأصوات إبراهيم أنيس : ص ٧٦/ ٧٧.

الماء مُفْنٍ له كالجلف للشيء.... وقالوا: تجعد،كما قالوا: شحط،وذلك أن الشيء إذا تجعَّد وتقبَّض عن غيره شحط وبعد عنه..... وذاك من تركيب "ج ع د "،وهذا من تركيب "ش ح ط "،فالجيم أخت الشين..... وقالوا: جاع يجوع،وشاء يشاء،والجائع مريد للطعام لا محالة،ولهذا يقول المدعوّ إلىٰ الطعام إذا لم يجب: لا أريد ولست أشتهي ونحو ذلك،والإرادة هي المشيئة. فذاك من "ج وع "،وهذا من "ش ي أ "،والجيم أخت الشين" (١)

ومما ورد الثصاقب بين الجيم والشين في سورة البروج مع سور القرآن:

ش ه د –شهد	ج ه د –جهد
قال تعالىٰ" ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾"(٢) والشِّينُ وَالْهَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَىٰ حُضُورٍ وَعِلْمٍ وَإِعْلَامٍ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ فُرُوعِهِ عَنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. مِنْ ذَلِكَ الشَّهَادَةُ، يَجْمَعُ الْأُصُولَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ الْحُضُورِ، وَالْعِلْمِ، وَالْإِعْلَامِ. يُقَالُ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً. وَالْمَشْهَدُ: مَحْضَرُ النَّاسِ. (٣)	قال تعالىٰ ﴿جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ (٤)الجَهْدُ والجُهْد: الطاقة والمشقة، وقيل: الجَهْد بالفتح: المشقة، والجُهْد: الوسع. وقيل: الجهد للإنسان، وقال تعالىٰ: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ "(٥)، أي: حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا به علىٰ أبلغ ما في وسعهم. (٦)

(١) الخصائص:٢/ ١٥١/ ١٥٢/ ١٥٣.
(٢) سورة البروج :٣.
(٣) المقاييس: ش ه د:٣/ ٢٢٢/ ٢٢٣.
(٤) الأنعام:: ١٠٩.
(٥) سورة النور: ٥٣.
(٦) المفردات :١/ ٢٠٨.

وجه التصاقب في كل معاينة الشيء ومشاهدته

ففي شهد معاينة للشيء يقول الجوهري :"الشَّهَادَةُ: الحضور مع المشاهدة، إمّا بالبصر، أو بالبصيرة، وقد يقال للحضور مفردا قال الله تعالىٰ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾(١) ، لكن الشهود بالحضور المجرّد أولىٰ، والشّهادة مع المشاهدة أولىٰ، ويقال للمحضر: مَشْهَدٌ، وللمرأة التي يحضرها زوجها.. وقولهم: اشهد بكذا، أي احلف. والمشاهدة: المعاينة. وشهده شُهوداً: أي حَضَرَه، فهو شاهدٌ. وقومٌ شُهودٌ، أي حُضورٌ. (٢)

ويقول الراغب: "الشَّهَادَةُ: الحضور مع المشاهدة، إمّا بالبصر، أو بالبصيرة، وقد يقال للحضور مفردا قال الله تعالىٰ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ (٣)، لكن الشهود بالحضور المجرّد أولىٰ، والشّهادة مع المشاهدة أولىٰ، ويقال للمحضر: مَشْهَدٌ، وللمرأة التي يحضرها زوجها: مُشْهِدٌ، وجمع مَشْهَدٍ: مَشَاهِدُ، ومنه: مَشَاهِدُ الحجّ، وهي مواطنه الشريفة التي يحضرها الملائكة والأبرار من الناس. وقيل: مَشَاهِدُ الحجّ: مواضع المناسك.. والشَّهَادَةُ: قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر. وقوله:﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ﴾(٤)، يعني مُشَاهَدَةِ البصر." (٥)

وفي جهد معاينة للشيء يقول الخليل:" الجَهْدُ: ما جَهَد الإنسانَ من مَرَضٍ، أو أمرٍ شاقٍّ فهو مَجهودٌ والجُهْدُ لغة بهذا المعنىٰ والجُهدُ: شيءٌ قليلٌ يعيش به المُقِلُّ

(١) سورة السجدة: ٦.
(٢) الصحاح :ش ه د :٣/ ٤٩٥/ ٤٩٦.
(٣) سورة السجدة: ٦.
(٤) سورة الزخرف: ١٩.
(٥) المفردات :١/ ٤٦٥.

علىٰ جَهْدِ العَيْش. والجَهْدُ: بلوغُكَ غايةَ الأمرِ الّذي تألو عن الجهد فيه. تقول: جَهَدْتُ جَهْدي، واجتهدتُ رأيي ونفسي حتّىٰ بلغتُ مجهودي. وجَهَدْتُ فلانًا: بلغتُ مشقّته، وأَجْهدتُه علىٰ أن يَفْعَلَ كذا. وأجْهَدَ القومُ علينا في العداوة. وجاهدتُ العدوَّ مُجاهدةً، وهو قتالُك إيّاه. (١)

ففي شهد مشاهد الشيء ومعاينة سواء بالحضور والمشاهدة،وفي جهد معاينة الإنسان لما يحدث له من مرض وأو قتال.

التصاقب بين اللام والنون:

سبق الكلام عن مخرج النون أما مخرج اللام فيقول سيبويه: "ومن حافة اللسان من أدناها إلىٰ منتهىٰ طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلىٰ، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية، مخرج اللام. (٢)

لقد سمىٰ بعض القدماء هذه الأحرف (اللام والراء النون) الذلقية، ولاشك أن القدماء قد أحسوا بالعلاقة الصوتية بين هذه الأصوات فجمعوها تحت اسم واحد،وكذلك المحدثون من علماء الأصوات اللغوية يرون وجه شبه بين هذه الأصوات...واللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ومجهور أيضا،ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلىٰ جانبي الفم في مجرىٰ ضيق يحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو كليهما،يتصل طرف اللسان أصول الثنايا العليا. (٣)

---

(١) العين :ج ه د:٣ / ٣٨٦.

(٢) الكتاب :٤/ ٤٣٣،و سر الصناعة :١/ ٦٠.

(٣) الأصوات اللغوية د أنيس :ص ٦٣/ ٦٤.

والحرفان يشتركان في الجهر والانفتاح والذلاقة.

وقد عقد ابن السكيت بابا في كتابه سماه باب النون واللام قال أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت قال الأصمعي عبد الملك بن قريب يقال:" هتنت السماء تهتن تهتانا وهتلت تهتل تهتالا وهن سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل"(١)

ومما ورد التصاقب بين النون اللام في سورة البروج مع سور القرآن :

ق ت ل- قتل	ق ت ر –قتر
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾(٢) قتل: قَالَ اللَّيْث: الْقَتْل مَعْرُوف، يُقَال: قتَله: إِذا أَمَاتَهُ بضربٍ أَو حجر أَو سمّ أَو علّة. والمنيّة قاتلة. وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَول الله جلّ وعزّ: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾(٣) ، لعنهم الله أَنّىٰ يصرفون، وَلَيْسَ هَذَا من الْقِتَال الَّذِي هُوَ بِمَعْنىٰ الْمُقَاتلَة والمحاربة بَين اثْنَيْنِ.(٤)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾(٥) قتر: الْقُتْر: الرُّمْقةُ في النفقة، ويقال: فلان لا ينفق عليهم إلا رمقة، أي مساك رمق. وهو يُقتِرُ عليهم، فهو مُقَتِرٌ وقَتُورٌ، واقتر الرجل، فهو مُقتِرُ إذا أقل فهو مُقِلٌّ.(٦)

(١) الأبدال لابن السكيت :ص ٦١.

(٢) سورة البروج: ٤.

(٣) سورة التَّوْبَة: ٣٠.

(٤) التهذيب :ق ت ل : ٩/ ٦٢.

(٥) سورة عبس: ٤١.

(٦) العين :ق ت ر : ٥/ ١٢٩.

وجه التصاقب في كل إزاله و نفاذ شيء

ففي القتل نفاذ وإزاله الروح عن الجسد فيؤدي ذلك إلىٰ الموت يقول الراغب" أصل القَتْلِ: إزالة الروح عن الجسد كالموت، لكن إذا اعتبر بفعل المتولّي لذلك يقال: قَتْلٌ، وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال: موت. قال تعالىٰ:" أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ "(١)(٢) وكذلك في القتر نفاذ وتضييق في النفقة فيؤدي ذلك الفقر والبخل.

يقول د جبل " والمعنىٰ المحوري : نفاذا لشيء بقلة أو ضعف لضيق منفذه كالصنبور للقناة والخرق لماء وحلقة الدرع.زمنه قتر المتاع "(٣)

التصاقب بين الصاد والسين :

يقول سيبويه: "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد." (٤)

" والسين من أول اللسان(مشتركا معه طرف اللسان في بعض الأحيان حين يلتقي أصول الثنايا العليا،وتتميز السين عند النطق بها تقترب الأسنان العليا من السفلىٰ قلا يكون بينهما إلا منفذ ضيق جدا..وهي صوت رخو مهموس.....والصاد كذلك صوت رخو مهموس يشبه السين في كل شيء،سوىٰ أن الصاد أحدد أصوات الإطباق،فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا مخالفا لوضعه مع السين"(٥)

ولتقاربهما مخرجا وصفة وقع الإبدال والتصاقب بينهما.

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) المفردات :١/ ٦٥٥.

(٣) المعجم الاشتقاقي: ص ١٧٣٥.

(٤) الكتاب :٤/ ٤٣٣وسر الصناعة ١/ ٦٠.

(٥) الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : ص ٧٥/ ٧٦.

ومن ناحية الإبدال فقد عقد ابن السيد البطليوسي بابا الصادُ والسينُ باتِّفاقِ اللَّفْظِ والمَعْنىٰ القُعَاصُ، والقْعَاسُ: داءٌ يأخذُ في الصَّدْرِ. والصُّقْعُ من الأَرضِ، والسُّقْعُ: الناحيةُ. والصُّقْعُ أيضـًا والسُّقْعُ: ما تحتَ الرَّكِيَّةِ من نواحيها. الأَصْقَعُ، والأَسْقَعُ: طائرٌ كالعُصْفُورِ في رِيشه خُضْرَةٌ وَرَأسهُ أَبيضُ يكون ــ أبداً ــ قريبـًا من موضع الماءِ. والصَّوقْعَةُ، والسَّوقَعةُ: أَقْنَةُ الثَّرِيدِ. (١)

ثم قال في موضع أخر: "باب: ما يَنْقاسُ من هذا البابِ وما هو مَوْقوفٌ علىٰ السَّماعِ "كلُّ سينٍ وقَعَتْ بعدها غَيْنٌ، أو خَاءٌ، أو عَيْنٌ، أو قَافٌ، أو طَاءٌ جازَ قلْبُها صاداً، وذلك مثل قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾(٢) و(يُصاقونَ)، و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ و(صَقَر).ومثلُ: سَخَرٍ وصَخَرٍ: مصدر سخِرتُ منه: إذا هَزَأْتَ. فأَمَّا الحِجارةُ فبالصاد لا غير ومثل قوله تعالىٰ :﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾(٣)، و(بَصْطةً)، والسِّراط والصِّراط:﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾(٤) و(أَصْبَغَ)، وسَبَغِ الثوب فهو سابِغٌ، وصَبَغَ فهو صابِغٌ: إذا طالَ. فأَمَّا صَبَغْتُ الثَّوْبَ: من الصِّباغِ فبالصادِ لا غير. وشَرْطُ هذا البابِ أَنْ تكونَ السينُ مُتَقدِّمة علىٰ هذه الحُروفِ لا مُتأَخِّرةً بعدها. وأَنْ تكونَ مُقارِبَةً لها لا مَتَباعِدَةً عنها. (٥)

---

(١) الفرق بين الحروف الخمسة :٧٠٠.

(٢) سورة الأنفال: ٦.

(٣) سورة الأعراف: ٦٩.

(٤) سورة لقمان: ٢٠.

(٥) الفرق بين الحروف الخمسة :٧٠٩،و المزهر في علوم اللغة :جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م:١/ ٣٦٣.

ومما ورد فيه التصاقب بين السين والصاد عند ابن جني قوله:" وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين نحو قولهم: السحيل والصهيل،قال:

كَـــأَنَّ سَـــحِيلَهُ فِـــي كُـــلِّ فَجْـــرٍ عَلَـــىٰ أَحْسَـــاءِ يَمْـــؤودٍ دُعَـــاءُ(١)

وذاك من "س ح ل "،وهذا من "ص هـ ل "،والصاد أخت السين،كما أن الهاءأخت الحاء. ونحو منه قولهم: "سحل" في الصوت،و"زحر"،والسين أخت الزاي،كما أن اللام أخت الراء....وقالوا: "جلف وجرم"،فهذا للقشر وهذا للقطع،وهما متقاربان معنًىٰ ومتقاربان لفظًا؛ لأن ذاك من "ج ل ف "،وهذا من "ج ر م "..... " وقالوا: صال يصول،كما قالوا: سار يسور"...نعم،وتجاوزوا ذلك إلىٰ أن ضارعوا بالأصول الثلاثة: الفاء والعين واللام. فقالوا: عصر الشيء،وقالوا: أزله إذا حبسه،والعصر ضرب من الحبس. وذاك من "ع ص ر ".... وقالوا: السلب والصرف،وإذا سلب الشيء فقد صرف عن وجهه. فذاك من "س ل ب "،وهذا من "ص ر ف"،والسين أخت الصاد،واللام أخت الراء،والباء أخت الفاء. "(٢)

(١) البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمي في ديوانه ص ١٦.شرحه الاستاذ/ علي حسن فاعور،دار الكتب العلمية بيروت.ط أولىٰ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

(٢) الخصائص ٢/ ١٥٢/ ١٥٣.

ومما ورد فيه التصاقب بين الصاد والسين في سورة البروج مع سور القرآن:

ص ح ب –صحب	س ج ب –سجب
قال تعالىٰ ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾(١) الصَّاحِبُ: الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. ولا فرق بين أن تكون مُصَاحَبَتُهُ بالبدن- وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمّة"(٢)	قال تعالىٰ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾(٣) السَّحْبُ: جَرُّكَ الشَّيْءَ، كسَحْب المرأةِ ذَيْلها، وكسَحْبِ الريحِ التُرابَ. وسُمِّيَ السَّحابُ لانسحابه في الهواء. والسَّحْبُ: شدَّة الأكْل والشُّرْب، رجلٌ أُسْحُوب : أَكُولٌ شَروبٌ. ورجل مُتَسَحِّب: حريص علىٰ أكل ما يوضَع بين يَدَيْه. (٤)

وجه التصاقب في كل الملازمة للشيء وحبه

ففي صحب ملازمة الصديق لصديقة يقول ابن فارس:" الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّاحِبُ، وَالْجَمْعُ: الصَّحْبُ، كَمَا يُقَالُ: رَاكِبٌ وَرَكْبٌ. وَمِنَ الْبَابِ: أَصْحَبَ فُلَانٌ، إِذَا انْقَادَ. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَازِمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعَرُهُ: مُصْحَبٌ. وَيُقَالُ: أَصْحَبَ الْمَاءُ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلَبُ." (٥)

وفي صحب يقول صاحب اللسان "وَصَاحَبَهُ: عَاشَرَهُ. والصَّحْب: جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلِ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ....وأَصْحَبَ: صَارَ ذَا صَاحِبٍ وَكَانَ ذَا أَصحاب. وأَصْحَبَ: بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، فَصَارَ مِثْلَهُ، فكأَنه صَاحِبُهُ. واسْتَصْحَبَ الرجُلَ:

(١) سورة سورة البروج :٤.
(٢) المفردات للراغب :١/ ٤٧٥.
(٣) سورة القمر: ٤٨.
(٤) العين : س ح ب :١/ ١٥٣.
(٥) المقاييس :ص ح ب:٣/ ٣٣٥.

دَعاه إِلىٰ الصُّحْبة؛ وَكُلُّ مَا لَازَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ..... وأَصْحَبْتُه الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا، وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ. وأَصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبه: حَفِظَهُ.(١)

ويقول صاحب القاموس :"صَحِبَه، كسَمِعَه، صَحابَةً، ويُكْسَرُ، وصُحْبَةً: عاشَرَهُ. وهُم: أصحابٌ وأصاحِيبُ وصُحْبانٌ وصِحابٌ وصَحابَةٌ وصِحابَةٌ وصَحْبٌ. واسْتَصْحَبَهُ: دَعاهُ إلىٰ الصُّحْبَةِ، ولازَمَه. (٢)

وفي سحب معنىٰ جر الشيء وشدة التعلق به وأصل السَّحْبِ: الجرّ كسحب الذّيل، والإنسان علىٰ الوجه، ومنه: السَّحَابُ، إمّا لجرّ الرّيح له، أو لجرّه الماء، أو لانجراره في مرّه، قال تعالىٰ:﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾(٣) ، وقال تعالىٰ:﴿يُسْحَبُونَ فِي ٱلْحَمِيمِ ﴾ (٤)، وقيل: فلان يَتَسَحَّبُ علىٰ فلان، كقولك: ينجرّ، وذلك إذا تجرّأ عليه، والسَّحَابُ: الغيم فيها ماء " (٥)

ويقول:" اللَّيْث: السَّحْبُ: جَرُّك الشيءَ علىٰ الأَرْض تَسْحَبُه سَحْبًا، كَمَا تَسحَبُ الْمَرْأَة ذيلَها، وكما تَسْحَب الريحُ الترابَ،وسُمِّي السّحابُ سحابًا لانسحابه فِي الْهَوَاء.." (٦)

(١) اللسان : ص ح ب:١/ ٥٣٠.

(٢) القاموس المحيط: الفيروز أبادىٰ (ت: ٨١٧هـ)تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م:١/ ١٠٤ : ص ح ب.

(٣) سورة القمر: ٤٨.

(٤) سورة غافر: ٧١ / ٧٢.

(٥) المفردات للراغب :١/ ٣٩٩.

(٦) التهذيب : س ح ب :٤/ ١٩٥.

ويقول الزبيدي السَّحْبُ بمَعْنىٰ شِدَّةِ الأَكْلِ والشُّرْب. يقال: سَحَب يَسْحَبُ إِذَا أَكَلَ وشَرِبَ أَكْلًا وشُرْبًا شَدِيداً، فهو أُسْحُوبٌ بالضم أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ. وأَسْحَبْتُ من الطَّعَامِ والشّرَابِ، وتَسَحَّبْتُ : تَكثَّرت؛ لأَنَّ شأْن المَنْهُومِ أَن يَجُرَّ المَطَاعِمَ إِلَىٰ نَفْسِه ويَسْتَأْثِرَ بِهَا " [1]السَّحْب: جرٌّ بعُنف. ومنه قَولهُ تعالىٰ: ﴿ يُسْحَبُونَ فِي ٱلْحَمِيمِ﴾[2] وسُمِّي السَّحابُ سَحابًا لانْسِحابه في الهَواءِ. [3]

فنرىٰ أن كلا الجذرين يدلان علىٰ شدة التعلق بالشيء والملازمة له،لكن جذر صحب يتعلق بالبشر،وفي سحب يتعلق بغيرهم.

التصاقب بين الدال والتاء

ومخرج الدال يقول سيبويه :" ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء. [4]

"والدال صوت شديد مجهور،يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين،ثم يأخذ مجراه في الحلق حتىٰ يصل إلىٰ مخرج الصوت فينحبس هنام فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف للسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما،فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سمع صوت انفجاري نسميه بالدال"[5]

---

(١) .تاج العروس : س ح ب:٣/ ٦٨.

(٢) سورة غافر:٧١/ ٧٢.

(٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٢/ ٦٥: محمد عمر بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي الناشر: • جامعة أم القرىٰ• دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولىٰ • جـ ١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)• جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

(٤) الكتاب :٣/ ٤٣٣،و سر الصناعة :١/ ٦٠.

(٥) الأصوات اللغوية: أنيس :ص ٤٨.

"والتاء صوت شديد مهموس لا فرق بينه وبين الدال سوىٰ أت التاء مهموسة والدال نظير المجهور،ففي تكون التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان،بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتىٰ ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا فإذا انفصلا انفصالا سمع فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري. (١)

والحرفان بينهما تقارب في المخرج وهو (اللسان)ثم الاشتراك في والانفتاح.

ومن ناجية الإبدال يقول ابن السكيت :" الأصمعي يقال هو السَّدَىٰ والسَّتَىٰ لسدىٰ الثوب، وهو والأُسْدِيّ الأُسْتِيَّ، وَأما السّدىٰ من النّدىٰ فبالدّال لَا غير يُقَال: سَدِيَتِ الأَرْض: إِذا نَدِيّتْ من السّماء كَانَ النّدىٰ أَو من الأَرْض" (٢)

ومما ورد التصاقب بين الدال والتاء في سورة البروج مع سور القرآن :

و ق د- وقد	و ق ت –وقت
﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ (٣) وقد: وقَدْتُ النار وقُوداً ووَقْداً، والصحيح الوُقود.والوَقدُ: ما ترىٰ من لهبها لأنه اسم. وقوله تعالىٰ: أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ(٤) أي حطبها. والمَوقِدُ والمُسْتَوْقَدُ: موضع النار. "(٥)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ (٦) الوَقْتُ: نهاية الزمان المفروض للعمل، ولهذا لا يكاد يقال إلّا مقدّرا نحو قولهم: وَقَّتُّ كذا: جعلت له وَقْتاً. (٧)

(١) الأصوات اللغوية: د أنيس: ص ٦١.
(٢) الإبدال لابن السكيت :١٠٣.
(٣) سورة البروج :٥.
(٤) سورة أل عمران ١٠.
(٥) العين :وق د :٥/ ١٩٧.
(٦) سورة النساء: ١٠٣.
(٧) المفردات :١/ ٨٧٩.

وجه التصاقب في كل الدلالة على أثر ناتج.

فالوقود أثر واضح علي إشعال النار يقول الراغب :"يقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً ووَقْداً، والوَقُودُ يقال للحطب المجعول للوُقُودِ، ولما حصل من اللهب. قال تعالىٰ: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾(١)،﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾(٢)،﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴾ واستَوْقَدْتُ النارَ: إذا ترشّحتُ لإيقَادِهَا، وأَوْقَدْتُهَا. (٣)

يقول الأزهري : "والمَوْقد: مَوضِع النَّار وَهُوَ المستوقَد. وزَنْدٌ مِيقادٌ: سَريع الوَرْيِ. وقَلبٌ وَقّاد: سريعُ التوقُّد فِي النشاط والمضاء. وكل شَيْء يتلألأ فَهُوَ يَقِد، حتَّىٰ الْحَافِر إِذا تلألأ بَصِيصُه. (٤)

ويقول الزبيدي : "الوَقَدُ، محرّكةً: النَّارُ نَفْسُها، قاله ابنُ فارِس، ومنه قولهم: ما أَعْظَمَ هذا الوَقَدَ." (٥)

وفي وقت أثر ناتج عن نهاية محددة لكل شيء،يقول أبو حيان في قوله :﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾ أَيْ وَاجِبَةً فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ قَالَهُ: ابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ"(٦)

---

(١) سورة البقرة : ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: ١٠.

(٣) المفردات:١/ ٨٧٩.

(٤) التهذيب : وقد ٩/ ١٩٥.

(٥) التاج :و ق د:٥/ ٣٢٣.

(٦) البحر المحيط في التفسير:٤/ ٥٤: ا بن حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

ويقول ابن فارس: "(وَقَتَ) الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالتَّاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَىٰ حَدِّ شَيْءٍ وَكُنْهِهِ فِي زَمَانٍ وَغَيْرِهِ. مِنْهُ الْوَقْتُ: الزَّمَانُ الْمَعْلُومُ. وَالْمَوْقُوتُ: الشَّيْءُ الْمَحْدُودُ."(١)

مما سبق يتبين لنا أن الوقود هي النار وفي اشتعالها أثر ناتج عن نهاية لكل شيء من إنسان،أو حيوان،أو جماد وفي التوقيت أثر ناتج عن نهاية أزمنة محدد لكل شيء.

التصاقب بين الفاء والباء

سبق الحديث عن مخرج الباء أما مخرج الفاء فيقول سيبويه :"ومن باطن الشفة السفلىٰ وأطراف الثنايا العلىٰ مخرج الفاء." (٢)

والفاء صوت رخو مهموس،يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان،ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتىٰ يصل إلىٰ مخرج الصوت وهو من بين الشفة السفلىٰ وأطراف الثنايا العليا. (٣)

ومما ورد من تصاقب بين الفاء والباء في سورة البروج مع سور القرآن:

ف ع ل–فعل	ب ع ل –بعل
قال تعالىٰ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾(٤)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾(٢)
الْفَاءُ و الْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ إِحْدَاثِ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ: فَعَلْتُ كَذَا	ويقال: أتانا بَعْلُ هذه الدابة، أي: المستعلي عليها، وقيل للأرض المستعلية علىٰ غيرها بَعْلٌ، ولفحل

(١) الكتاب :٤/ ٤٣٣،وسر الصناعة ١/ ٦٠.

(٢) الكتاب ٤/ ٤٣٣،و وسر الصناعة :١/ ٦١.

(٣) الأصوات إبراهيم أنيس :ص ٤٦.

(٤) سورة البروج :٧.

أَفْعَلُهُ فَعْلًا. وَكَانَتْ مِنْ فُلَانٍ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ. وَالْفِعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ. وَالْفَعَالُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ: الْكَرَمُ وَمَا يُفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ.(١)	النخل بَعْلٌ تشبيها بالبعل من الرجال، ولما عظم حتىٰ يشرب بعروقه بعل لاستعلائه(٣)

وجه التصاقب في كل التأثير في الشيء.

ففي فعل تأثر في الفعل يقول الراغب:" الفِعْلُ: التأثير من جهة مؤثّر، وهو عامّ لما كان بإجادة أو غير إجادة، ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد، ولما كان من الإنسان والحيوان والجمادات، والعمل مثله، والصّنع أخصّ منهما كما تقدّم ذكرهما ، قال:" وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ"(٤)(٥)

وفي بعل دلالة إحداث الشيء حيث يقول الزبيدي :" وباعَلَ القومُ تَزَوَّجَ بعضُهم بعضًا ومن المجازِ: باعَلَ فلانٌ فلانًا إذا جالَسَهُ تصور فيه معْنَىٰ المُلاعَبَة وتصور من البَعْل الذي هو النَّخْل قيَامه في مكانِه فقيلَ: بَعِلَ فلانٌ بأَمْرِه كفَرِحَ إذا دَهِشَ وفَرِقَ وبَرِمَ وعَيِيَ وثَبِتَ مكانَه ثُبُوتَ النَّخْلِ في مقرِّه، فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ فهو بَعِلٌ ككَتِفٍ وذلك كقَوْلِهم: ما هو إلا شجر فيمن لا يَبْرح. (٦).

ويرىٰ البحث أن كلا من الجذرين يدل علىٰ التأثير،عير أن جذر فعل تأثير عام في الأشياء كلها،وفي جذر بعل تأثير خاص.

---

(٢) سورةهود: ٧٢.

(١) مفردات للراغب :١/ ٦٨٠.

(٣) مفردات للراغب :١/ ١٣٥.

(٤) سورة البقرة: ١٩٧.

(٥) المفردات:١/ ٦٤٠.

(٦) التاج : ب ع ل ١٤/ ٥٨،و المفردات :١/ ١٣٥.

التصاقب بين النون والراء :

سبق الكلام عن مخرج النون أما الراء يقول سيبويه :" ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلىٰ اللام مخرج الراء."(١)

"والراء صوت مكرر ؛لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في النطق بها،كأنما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرق لينا يسيرا مرتين أو ثلاثا لتتكون الراء العربية وهي صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ومجهور." (٢)

ومما ورد فيه التصاقب بين التون والراء في سورة البروج مع سور القرآن:

أ م ن-أمن	أ م ر-أمر
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾(٣) (أَمَنَ) الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصْدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَمَنَةُ مِنَ الْأَمْنِ. وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمَنَةِ. وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ.(٤)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا "(٥) الأَمْرُ: الشأن، وجمعه أُمُور، ومصدر أمرته: إذا كلّفته أن يفعل شيئا، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها،(٦) وعلىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾(٧)

(١) الكتاب ٤/ ٤٣٣،وسر الصناعة ١/ ٦٠/ ٦١.

(٢) الأصوات اللغوية د أنيس: ص ٦٦.

(٣) سورة البروج: ٧.

(٤) مقاييس اللغة : أ م ن :١/ ١٢٣.

(٥) سورة الإسراء: ١٦.

(٦) المفردات :١/ ٩٠.

(٧) سورة هود: ١٢٣.

وجه التصاقب في كل الحالة التي يكون عليه الشيء

ففي الأمن والأمانة حالة يكون فيها كثرة الشيء ففي اللسان :" وَفِي الْحَدِيثِ: "الأَمانةُ غِنًى"(١) أَي سَبَبُ الْغِنَى، وَمَعْنَاهُ أَن الرَّجُلَ إِذَا عُرِفَ بِهَا كثُر مُعاملوه فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغناه. وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: والأَمانة مَغْنَمًا أَي يَرَى مَن فِي يَدِهِ أَمانةٌ أَن الخِيانَة فِيهَا غَنيمةٌ قَدْ غَنِمها. (٢)

ويقول الراغب: "أصل الأَمْن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأَمْنُ والأَمَانَةُ والأَمَانُ في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الإنسان.(٣)

وفي أمر حالة يكون عليها الشيء من الكثرة يقول الأزهري: " وَقد قيل: إنّ معنى ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ : كَثّرنا مُتْرفيها.

قَالَ: والدَّليل على هَذَا قَول النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (خَيْرُ المالِ سِكّة مَأْبُورة أَو مُهْرة مَأْمورة) (٤) ، أَي مُكَثّرة. (٥)

يقول الراغب وقيل: أَمِرَ القومُ: كثروا، وذلك لأنّ القوم إذا كثروا صاروا ذا أمير من حيث إنهم لا بدّ لهم من سائس يسوسهم،

وقوله تعالى:﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ (٦)أي: أمرناهم بالطاعة، وقيل: معناه: كثّرناهم.(٧) وقوله تعالى: ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ هذا على وجهين:

---

(١) مسند الشهاب:١/ ٤٤: أبو عبد الله محمد القضاعي (ت: ٤٥٤هـ)المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦..

(٢) اللسان : أ م ن :١٣/ ٢٢.

(٣) المفردات :١/ ٩٠.

(٤) مسند الشهاب:٢/ ٢٣٠.

(٥) التهذيب : أمر:١٥/ ٢٠٩.

(٦) سورة الإسراء: ١٦.

(٧) المفردات :١/ ٨٩.

أحدهما: أنهم أُمروا بالطاعة فعصوا، وهذا قول سعيد بن جبير والمعنىٰ علىٰ هذا: أَمَرْناهم علىٰ لسان رسولٍ بالطاعة ففسقوا.

الوجه الثاني: أن معنىٰ قوله: "أَمَرْنَا" أكثرنا، وهو قول مجاهد في رواية عبد الكريم (٣)، قال: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾: أكثرنا فساقها"(١)

مما سبق تبين لنا حال كان عليها الشيء حيث إن حال المؤمنين وحال أصحاب القرية.

التصاقب بين الحاء والعين

أما وعن مخرج الحاء فيقول سيبويه:" ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء.(٢)

والحاء :الصوت المهموس الذي يناظر العين،فمخرجهما واحد ولا فرق بيتهما إلا في أن الحاء صوت مهموس نظيره المجهور العين" (٣)

والعين صوت مجهور مخرجه وسط الحلق.فعند النطق به يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين حتىٰ إذا وصل إلىٰ وسط الحلق ضاق مجرىٰ،ولكن إذا ضاق مجراه عند مخرجه أقل من ضيقه مع الغين. (٤)

ومما سوغ الإبدال بينهما الاشتراك في المخرج حيث إنهما من مخرج واحد وهو وسط الحلق،ثم الاشتراك في الانفتاح.

---

(١) ينظر: التفسير البسيط :١٣/ ٢٨٥.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣،وسر الصناعة ١/ ٦٠.

(٣) ينظر: الأصوات اللغوية: ص ٨٨.

(٤) ينظر: الأصوات إبراهيم أنيس ص ٨٨.

يقول ابن السكيت:" يقال ضَبَعَت الخَيلُ وضَبَحَتْ سواء، وَقَالَ بَعضهم ضَبَحَتْ بِمَنْزِلَة نَحَمَتْ ، الْأَصْمَعِي: إِنَّه لَعِفْضاجٌ وحِفْضاج: إِذا تَفَتَّق وكثُر لَحْمه، وَيُقَال رجل عُفاضِج وحفاضج "(١)

ومما ورد فيه التصاقب بين الحاء والعين في سورة البروج مع سور القرآن:

ح م د–حمد	ع م د –عمد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾(٢)	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾(٤)
(حَمِدَ) الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الذَّمِّ. يُقَالُ حَمِدْتُ فُلَانًا أَحْمَدُهُ. وَرَجُلٌ مَحْمُودٌ وَمُحَمَّدٌ، إِذَا كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ غَيْرُ الْمَذْمُومَةِ. (٣)	العَمْدُ: قصد الشيء والاستناد إليه، والعِمَادُ: ما يُعْتَمَدُ. يقال: عَمَّدْتُ الشيء: إذا أسندته، وعَمَّدْتُ الحائِطَ مثلُهُ. والعَمُودُ: خشب تَعْتَمِدُ عليه الخيمة، وجمعه: عُمُدٌ وعَمَدٌ" (٥).

وجه التصاقب في كل كثرة خصال الشيء

ففي حمد معنىٰ الكثرة يقول الخليل :" والتَحميد: كَثرة حَمْد الله بحُسن المَحامد. وأَحْمَدَ الرجلُ: أي: فَعَلَ فَعِلا يُحْمَدُ عليه" (٦)

(١) ينظر: الإبدال لابن السكيت :٨٦.
(٢) ينظر: البروج :٨.
(٣) ينظر: مقاييس اللغة :حمد:٣/ ١٠٠ .
(٤) ينظر: الفجر: ٧.
(٥) ينظر: المفردات:١/ ٥٨٥.
(٦) ينظر: العين : حمد :٣/ ١٨٨ .

ويقول الراغب :" ويقال: فلان محمود: إذا حُمِدَ، ومُحَمَّد: إذا كثرت خصاله المحمودة، ومحمد: إذا وجد محمودا ، وقوله عزّ وجلّ:﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾(١)، يصحّ أن يكون في معنىٰ المحمود، وأن يكون في معنىٰ الحامد، وحُمَادَاكَ أن تفعل كذا «٣» ، أي: غايتك المحمودة"(٢)

وفي عمد نلمس معنىٰ الكثرة يقول صاحب اللسان :" وعَمَد الشيءَ يَعْمِدُه عَمْدًا: أَقامه. والعِمادُ: مَا أُقِيمَ بِهِ. وعمدتُ الشيءَ فانعَمَد أَي أَقمته بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. والعِمادُ: الأَبنية الرَّفِيعَةُ، يُذَكَّرُ ويؤَنث، الْوَاحِدَةُ عِمادة..وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَي ذَاتِ الطُّولِ، وَقِيلَ أَي ذَاتِ البناءِ الرَّفِيعِ؛ وَقِيلَ أَي ذَاتِ البناءِ الرَّفِيعِ المُعْمَدِ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ والعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذاتِ الْعِمادِ... الْمُبَرَّدُ: رَجُلٌ طويلُ العِماد إِذا كَانَ مُعْمَداً أَي طَوِيلًا. وَفُلَانٌ طويلُ العِماد إِذا كَانَ مَنْزِلُهُ مُعْلَمـًا لِزَائِرِيهِ." (٣)

ويرى البحث أن ما سبق في الجذرين كثرة خصال الشيء حيث إن في الحمد كثرة في أشياء متعددة أم في العماد كثرة في الشيء الواحد.

(١) سورة هود: ٧٣.

(٢) المفردات :١/ ٢٥٦.

(٣) اللسان : ع م د:٣/ ٣٠٣.

التصاقب بين الهمزة والعين:

سبق الكلام عن مخرج العين أما مخرج الهمزة فيقول سيبويه:" فللحلق منها ثلاثةٌ. فأقصاها مخرجًا: الهمزة والهاء والألف." (١)

ويقول الخليل : "وأمّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَىٰ الحَلْق مَهْتُوتة مضغوطَة فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصَّحاح."(٢)

ويقول ابن سينا : "وأما الهمزة فإنها تحدث من حفز قزي من الحجاب وعضل الصدر لهواء كثير"(٣)

ويقول إبراهيم أنيس: "رغم الاعتراف بها كصوت أساسي في كثير من لغات العالم لم تحظ برمز خاص بها في رسم تلك اللغات..والهمزة رغم شيوعها في اللغة العربية لم يرمز لها الرسم العربي برمز خاص ككل الأصوات الساكنة،ولتصرف القدماء في الهمزة بالتخفيف –إبدالا ونقلا وحذفا –وتسهيلها بين بين كتبت بحسب ما تخفف به...وأما مخرج الهمزة المحققة فهو من المزمار نفسه،إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلىٰ الحلق،ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه الهمزة "(٤)

ومن ناحية الإبدال قال ابن السكيت: " قال الْأَصْمَعِي: آدَيْتُه علىٰ كَذَا وأَعْدَيْتُه: قَوَّيْتُه وأَعَنْتُه، وَقد استَأْدَيْتُ الْأَمِير علىٰ فلَان: أَي استَعْدَيْتُ"(٥)

---

(١) الكتاب :٣/ ٤٣٣.

(٢) كتاب العين :١/ ٥٢.

(٣) أسباب حدوث الحرف ص ٧٢.

(٤) الأصوات اللغوية :د أنيس: ٨٩/ ٩٠.

(٥) الإبدال لابن السكيت :٨٤.

ومما ورد من التصاقب بين الهمزة والعين في سورة البروج مع سور القرآن:

أ ر ض-أرض	ع ر ض- عرض
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(١) يقول ابن فارس:" فَكُلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ وَيُقَابِلُ السَّمَاءَ، يُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ سَمَاءٌ، وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ... وَالْأَرْضُ: الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، وَتُجْمَعُ أَرَضِينَ، وَلَمْ تَجِئْ فِي كِتَابِ اللهِ مَجْمُوعَةً. (٢)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾(٣) العَرْضُ: خلافُ الطّولِ، وأصله أن يقال في الأجسام، ثمّ يستعمل في غيرها كما قال: "فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ" (٤)والعُرْضُ خصّ بالجانب، وأَعْرَضَ الشيءُ: بدا عُرْضُهُ، وعَرَضْتُ العودَ علىٰ الإناء، واعْتَرَضَ الشيءُ في حلقه: وقف فيه بِالْعَرْضِ، واعْتَرَضَ الفرسُ في مشيه، وفيه عُرْضِيَّةٌ. أي: اعْتِرَاضٌ في مشيه من الصّعوبة، وعَرَضْتُ الشيءَ علىٰ البيع"(٥)

وجه التصاقب في كل الكثرة والسعة

ففي أرض نلمس من المعنىٰ سعة وجرمة يقول الخليل:" أرض: أرضٌ وجمعها أَرَضُون، والأرض «أيضًا جَماعة. وأرْضٌ أريضةٌ أي لَيِّنةٌ طيِّبةُ المَقعَد. ورَوْضةٌ أريضةٌ: لينة الموطىء، واسعة. (٦)

(١) سورة البروج :٩.
(٢) مقاييس اللغة :أ ر ض :١/ ٨٠.
(٣) سورة الأنفال: ٦٧.
(٤) سورة فصلت: ٥١.
(٥) المفردات:١/ ٥٥٩.
(٦) العين : أرض :٧/ ٥٥.

قَالَ أَبو عَمْرٍو: الإِرَاضُ العِرَاضُ، يُقَالُ: أَرْضٌ أَريضةٌ أَي عَريضة..... وَيُقَالُ: مَا آرَضَ هَذَا المكانَ أَي مَا أَكْثَرَ عُشْبَه. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا آرَضَ هَذِهِ الأَرضَ أَي مَا أَسْهَلَها وأَنْبَتَها"(١)

قال الزبيدي :"وأَرَضَتِ الْأَرْضُ، من حَدِّ نَصَرَ: كَثُرَ فيها الكَلأُ.وأَرَضْتُهَا: وجَدْتُهَا كَذلِكَ، أَي كَثِيرَةَ الكَلإِ." (٢)

وفي عرض سعة أيضا قال الأزهري:" قَالَ شمر: وَيكون المُعْرِضُ من قَوْلك أعرضَ ثَوبُ المُلْبِس، أَي اتّسَعَ وعَرُض"(٣)

ويقول د جبل :" والمعنىٰ المحوري: اتساع ما يواجه الناظر من الشيء الكثيف. مثل الجبل أو سفحه وناحيته والجيش العظيم وما سد الأفق من السحاب"(٤)

نرىٰ ما سبق الكثرة و السعة في كلا الجذرين،حيث إن السعة في أرض سفلية،وفي عرض تستعمل في الأجسام وغيرها.

(١) اللسان: أرض :٧/ ١١٤.
(٢) التاج: أرض :١٠/ ٩.
(٣) التهذيب : عرض:١/ ٢٩٣.
(٤) المعجم الاشتقاقي:١٤٤٤/ ١٤٤٥.

التصاقب بين الكاف والقاف:

سبق الحديث عن مخرج القاق أما مخرج الكاف فيقول سيبويه:" ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلىٰ مخرج الكاف."(١)

ويقول ابن جني:" ومن أسفل من ذلك وأدنىٰ إلىٰ مقدم الفم مخرج الكاف."(٢)

يقول إبراهيم أنيس: " والكاف صوت شديد مهموس،يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتين،ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا،فإذا وصل إلىٰ أقصىٰ الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباسا كاملا ' لاتصال أقصىٰ الحنك الأعلىٰ،فلا يسمح بمرور الهواء.فإذا انفصل العضوان انفصالا مفاجئا انبث الهواء إلىٰ خارج الفم محدثا صوتا انفجاريا هو ما يسميه الكاف " (٣) والحرفان يشتركان في الشدة الانفتاح

ومن ناحية الإبدال فقد عقد ابن السكيت بابا في كتابه سماه باب القاف والكاف: "الأصمعي يقال دمقه ودمكه أي دفع في صدره، ويقال للصبي والسخلة امتك ما في ضرع أمه وامتق ما في ضرع أمه إذا شربه كله.... الفراء يقال للذي يتبخر به قسط وكسط، وقد قشطت عنه جلده وكشطت....وقد قحط القاطر وكحط، وقد قهرت الرجل أقهره، قال وسمعت بعض بني غنم بن دودان من بني أسد يقول فلان تكهر، قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد قشطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود قشطت بالقاف، الأصمعي إناء قربان وكربان إذا دنا أن يمتلئ"(٤)

---

(١) الكتاب ٤/ ٤٣٣.

(٢) سر الصناعة :١/ ٦٠.

(٣) الأصوات اللغوية د أنيس: ص ٨٣/ ٨٤.

(٤) الأبدال لابن السكيت :ص ١١٣/ ١١٤.

ومما ورد التصاقب في المعنى بين الجذرين في سورة البروج مع سور القرآن:

م ل ك–ملك	م ل ق –ملق
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (١) المَلِك اسم لكلّ من يملك السياسة، إما في نفسه وذلك بالتّمكين من زمام قواه وصرفها عن هواها، وإما في غيره سواء تولّىٰ ذلك أو لم يتولّ"(٢)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾(٣) مَعْنَاهُ خشيَة الْفقر وَالْحَاجة. وَقَالَ ابْن شُمَيْل: إنّه لمُملِق، أَي: مُفْسِد. والإملاق: الْإِفْسَاد. وَقَالَ شمِر: أَمْلق لَازم ومُتعدّ، يُقَال: أَمْلق الرجُل فَهُوَ مُملق: إِذا افتقَر فَهَذَا لازمٌ. وأَمْلق الدَّهرُ مَا بِيَدِهِ.(٤).

وجه التصاقب في كل التمكن والتماسك.

ففي ملك تماسك وتمكن يقول ابن فارس :"الْمِيمُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ وَصِحَّةٍ. يُقَالُ: أَمْلَكَ عَجِينَهُ: قَوَّىٰ عَجْنَهُ وَشَدَّهُ. وَمَلَّكْتُ الشَّيْءَ: قَوَّيْتُهُ "(٥)

ويقول صاحب اللسان :"ومَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَها، وَذَلِكَ إِذَا يَبَّسَها فِي الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِهَا. وتَمالَكَ عَنِ الشَّيْءِ: مَلَكَ نَفْسَه..... وَمَا تَمالَك أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَماسَك

(١) سورة البروج :٩.
(٢) سورة الأنعام: ١٥١.
(٣) اللسان : ك م ل:١/ ٥٨٠.
(٤) التهذيب: م ل ق:٩/ ١٤٩.
(٥) المقاييس : م ل ك:٥/ ٣٥٢/ ٣٥٣.

وَلَا يَتَماسَك. وَمَا تَمالَكَ فُلَانٌ أَنْ وَقَعَ فِي كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَن يَحْبِسَ نَفْسَهُ.... يُقَالُ لِلْعَجِينِ إِذا كَانَ مُتَمَاسِكًا مَتِينًا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ." (١)

ويقول الزبيدي: "ومَلَّكَ النَّبْعَةَ تَمْلِيكًا: صَلَّبَها، وذلك إِذا يَبَّسَها في الشمسِ مَعَ قشرِها عن ابنِ الأَعْرَابيِّ....قالَ: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَه أي تَرَكَ من القِشْرِ شيئًا تَتَمالك القوسُ به يَكُنُّها لِئَلَّا يَبْدُو قَلبُ القَوْسِ فيَتَشَقَّقُ، " (٢)

وفي ملق التماسك يقول ابن فارس :" الْمِيمُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ تَجَرُّدٍ فِي الشَّيْءِ وَلِينٍ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْمَلَقُ مِنَ التَّمَلُّقِ، وَأَصْلُهُ التَّلْيِينُ. وَالْمَلَقَةُ: الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ. وَيُقَالُ الْإِمْلَاقُ: إِتْلَافُ الْمَالِ حَتَّىٰ يُحْوِجَ. (٣)

ويقول صاحب اللسان: "والإِمْلاق: الافْتِقار. قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ:" وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ "(٤). وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَما مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلق مِنَ الْمَالِ أَي فَقِيرٌ مِنْهُ قَدْ نَفِد مَالُهُ (٥)..... وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: ويَرِيشُ مُمْلِقَها أَي يُغْنِي فَقِيرَهَا. (٦) والإِمْلاق: كَثْرَةُ إِنْفَاقِ الْمَالِ وَتَبْذِيرِهِ حَتَّىٰ يُورِثَ حَاجَةً، وَقَدْ أَمْلَقَ وأَمْلَقَه اللهُ، وَقِيلَ: المُمْلِق الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. (٧)

---

(١) اللسان :م ل ك:١٠/ ٤٩٤/ ٤٩٥.

(٢) تاج العروس :م ل ك:١٣/ ٦٥٣.

(٣) المقاييس :م ل ق:٥/ ٣٥١.

(٤) الأنعام: ١٥١.

(٥) السنن الصغرىٰ للنسائي:٦/ ٢٠٧ : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

(٦) المعجم الكبير:٢٣/ ١٨٤: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية.

(٧) اللسان : م ل ق:١٠/ ٣٤٨.

وقال الزمخشري في الأساس: "قام علىٰ الملقة وهي الصخرة الملساء. وسرنا في الملق والملقات وهي القيعان الملس الصّلاب. وملق الأرض بالمملقة: ملسها بالمملسة. "(١)

ففي الجذرين تماسك وصلابه ففي الجذر الأول تماسك مع صلابه،والثاني تماسك مع ملامسة.

التصاقب بين الفاء والواو

سبق الكلام عن مخرج الفاء أما مخرج الواو فيقول سيبويه:" ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو." (٢)

ويقول ابن سينا: " وأما الواو الصامتة فأنها تحدث حيث تحدث الفاء ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انضغاطه سطح الشفة "(٣)

والحرفان يشتركان في المخرج،و الانفتاح.

(١) أساس البلاغة: م ل ق:٣/ ٣٣٧: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٢) الكتاب: ٣/ ٤٣٤،وسر الصناعة ١/ ٦١.

(٣) اساب حدوث الحرف ص٨٣/ ٨٤.

ومما ورد فيه التصاقب بين الفاء والواو في سورة البروج مع سور القرآن:

ق ت ن–فتن	و ت ن–وتن
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) فتن أصل الفَتْنِ: إدخال الذّهب النار لتظهر جودته من رداءته، واستعمل في إدخال الإنسان النار... وجعلت الفتنة كالبلاء في أنهما يستعملان فيما يدفع إليه الإنسان من شدّة ورخاء، وهما في الشّدّة أظهر معنىٰ وأكثر استعمالا، (٢)وقد قال فيهما: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾. (٣).	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾(٤) الوَتينُ: عِرقٌ في القلب، إذا انقطع مات صاحبه. وقد وتنته، إذا أصبت وتينه... والواتن: الشيء الدائم الثابت في مكانه.(٥)

وجه التصاقب في كل تحول الشيء

ففي فتن نلمس معنىٰ التحول حيث إن إذابة الفضة والذهب في النار تحولهما بعد الإذابة إلىٰ جيد ورديء أي تحول الشيء الصلب الجامد إلىٰ سائل،يقول الأزهري :" فتن: جِمَاعُ مَعْنىٰ الفِتْنَةِ فِي كَلَام الْعَرَب الابْتَلاءُ والامْتِحَانُ وَأَصلهَا مأخوذٌ من قَوْلك: فَتَنْتُ الفِضّةَ والذَّهَبَ إِذا أذبتهما بالنَّار ليتميز الرَّدِيء من الجَيِّد، وَمن هَذَا قَول الله جلّ وعزّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾(٦). أَي يُحرقون بالنَّار، وَمن هَذَا قيل للحجارة السُّودِ الَّتِي كَأَنَّهَا أَحرِقتْ بالنَّار: الفَتينُ. (٧)

(١) سورة البروج: ١٠.
(٢) المفردات :١/ ٦٢٣.
(٣) سورة الأنبياء: ٣٥.
(٤) سورة الحاقة: ٤٦.
(٥) الصحاح : وتن :٦/ ٢٢١١/ ٢٢١٢.
(٦) سورة الذاريات: ١٣.
(٧) التهذيب : فتن :١٤/ ٢١١ التَّفْسِيرُ البَسِيْط:٣/ ٢٠٣.

وفي وتن تحول من الحياة إلىٰ الموت حيث إن قطع الوتين يؤدي بصاحب القطع من الحياة الموت يقول صاحب اللسان :" وتن: الوَتِينُ عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ... وَقِيلَ: هُوَ نياطُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ أَبيض غَلِيظٌ كأَنه قَصَبَةٌ، وَالْجَمْعُ أَوْتِنَةٌ ووُتْنٌ. ووَتَنَه وتْنًا: أَصاب وَتِينَه"(١)

ويقول ابن حيان في البحر: " الْوَتِينُ: عِرْقٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَلْبُ، إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: عرْقٌ بَيْنَ الْعِلْبَاءِ وَالْحُلْقُومِ، وَالْعِلْبَاءُ: عَصَبُ الْعُنُقِ، وَهُمَا عِلْبَاوَانِ بَيْنَهُمَا الْعِرْقُ. وَقِيلَ: عِرْقٌ غَلِيظٌ تُصَادِفُهُ شَفْرَةُ النَّاحِرِ"(٢)

التصاقب بين الحاء والخاء:

سبق الكلام عن مخرج الحاء والخاء،أما من ناحية الإبدال قال ابن السكيت:" قال الْأَصْمَعِي: الحَشِيُّ والخَشِيّ: الْيَابِس، وَأَنْشد للعجاج: والهَدَبُ النّاعمُ والحَشِيُّ والخَشِيُّ: النّاعم الرّطْب، وأَنْشَد:

وإنَّ عِنْــدي لَــوْ رَكِبْــتَ مِسْــحَلي سَــمَّ ذَراريــحَ رِطــابٍ وخَشِــي(٣)

أي لساني أطلقه يقَالَ: حَبَجَ وَخَبَجَ: إِذا ضرط وقد فاحتْ مِنْهُ ريحٌة طيبَةوفاخَتْ. أَبُو زيد: خَمَصَ الجُرْح يخْمُص خُموصًا وَحَمَصَ يحْمُص حُموصًا، وانْحَمَص وانْخَمَص: إِذا ذَهَبَ وَرَمُه. أَبُو عُبَيْد: المَخْسول والمَحْسول: المَرْذول، وَقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه." (٤)

(١) اللسان : وتن :١٣/ ٤٤١.

(٢) البحر المحيط:١٠/ ٢٥٣.

(٣) الرجز ل صخر في تاج العروس : خشي :١٩/ ٣٧٦،في اللسان بلا تسب : سحل:١١/ ٣٣٠.

(٤) الإبدال لابن السكيت:٩٩.

ومما ورد للتصاقب بين الحاء والخاء في سورة البروج مع سور القرآن:

ح ر ق-حرق	خ ر ق-خرق
قال تعالى:﴿ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴾(١) (حَرَقَ) الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مَعَ حَرَارَةٍ وَالْتِهَابٍ" (٢)	قال تعالى: ﴿إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ﴾(٣) قطع الشيء علىٰ سبيل الفساد من غير تدبّر ولا تفكّر، وهو ضدّ الخلق، فإنّ الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق، والخرق بغير تقدير، قال تعالىٰ:﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾(٤)، أي: حكموا بذلك علىٰ سبيل الخرق، وباعتبار القطع" (٥)

وجه التصاقب في كل تأثير شيء في شيء

ففي حرق تأثير في الشيء يقول الراغب: "يقال: أَحْرَقَ كذا فاحترق، والحريق: النّار،.... فَحَرْقُ الشيء: إيقاع حرارة في الشيء من غير لهيب، كحرق الثوب بالدّق، وحَرَقَ الشيء: إذا برده بالمبرد، وعنه استعير: حرق الناب، وقولهم: يحرق عليّ الأرّم ، وحرق الشعر: إذا انتشر، وماء حُرَاق: يحرق بملوحته، والإحراق: إيقاع نار ذات لهيب في الشيء، ومنه استعير: أحرقني بلومه: إذا بالغ في أذيّته بلوم.(٦)

(١) سورة البروج :١٠.
(٢) ينظر: المقاييس: حرق:٣/ ٤٣.
(٣) سورة الكهف: ٧١.
(٤) سورة الأنعام/ ١٠٠.
(٥) المفردات :١/ ٢٨٩/ ٢٨٠.
(٦) اللسان :ح ر ق:١٠/ ٤٢

ففي حرق تأثير في الشيء حرق: الحَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ. يُقَالُ: فِي حَرَقِ اللهِ؛ قَالَ: شَدًّا سَرِيعًا مِثلَ إضرامِ الحَرَقْ وَقَدْ تَحرَّقَتْ، والتحريقُ: تأْثيرها فِي الشَّيْءِ.."(١)

وفي خرق إحداث في شيء يقول الخليل :"خرق: خَرَقْتُ الثوب إذا شققته. وخَرَقْتُ الأرض إذا قطعتها حتىٰ بلغت أقصاها. وبه سمي الثور مِخْراقًا. والإختراقُ: المرورُ في الأرض غير طريقٍ عرضًا. واخْتَرَقْتُ دار فلان: جعلتها طريقا لحاجتك. والخَرقُ: الشق في حائطٍ، أو ثوبٍ ونحوه فهو مخروق. والخرق: المفازة البعيدة"(٢)

يقول بن فارس (خَرَقَ) الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَزْقُ الشَّيْءِ وَجَوْبُهُ، إِلَىٰ ذَلِكَ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ. فَيُقَالُ: خَرَقْتُ الْأَرْضَ، أَيْ جُبْتُهَا. وَاخْتَرَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ، إِذَا جَابَتْهَا. وَالْمُخْتَرَقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَرِقُهُ الرِّيَاحُ(٣).

ويقول صاحب اللسان: "الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: فِي ثَوْبِهِ خَرق وَهُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ. والخِرْقة: القِطعة مِنْ خِرَقِ الثَّوْبِ، والخِرْقة المِزْقةُ مِنْهُ. وخَرَقْت الثَّوْبَ إِذَا شَقَقْتَه. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ المُتمزِّق الثِّيَابِ: مُنْخَرِق السِّرْبال. (٤)

مما سبق يتبن لنا أن جذر حرق معه إشعال النار،وفي جذر خرق يكون معه شق وقطع ونفاذ شيء في شيء كالثوب والحائط.

---

(١) السابق نفسه :حرق:١٠/ ٤٢

(٢) العين :حرق ٤/ ١٤٩.

(٣) المقاييس : خرق :٣/ ١٧٣.

(٤) اللسان خ ر ق:١٠/ ٧٣.

التصاقب بين النون واللام:

سبق الكلام عن مخرج النون واللام

ومما ورد فيه التصاقب بين بين النون واللام في سورة البروج مع سور القرآن:

ج ن ن-جنن	ج ل ل –جلل
قال تعالىٰ ﴿ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي ﴾(١) أصل الجِنِّ: ستر الشيء عن الحاسة، يقال: جَنَّه الليل وأَجَنَّهُ وجَنَّ عليه، فَجَنَّهُ: ستره، وأَجَنَّه جعل له ما يجنّه، كقولك: قبرته وأقبرته، وسقيته وأسقيته، وجَنَّ عليه كذا: ستر عليه، قال تعالىٰ:" فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَأَىٰ كَوۡكَبٗا"(٢)والجَنان: القلب، لكونه مستورا عن الحاسة، والمِجَنَّة: الترس الذي يجنّ صاحبه (٣)	قال تعالىٰ ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾(٤). قَالَ اللَّيْث: الجُلَّةُ تُتَّخَذُ من الخُوص، وعاءٌ للتَّمْرِ يُكْنَزُ فِيهَا، وجَمْعُها: جلالٌ، وجِلالُ كُلِّ شيءٍ: غِطَاؤُه، نَحْو الحَجَلةِ وَمَا أَشْبَهها..... الجُلُّ: جُلُّ الدَّابَّةِ، وجُلُّ كلِّ شيءٍ: مُعْظَمُه " (٥)

وجه التصاقب في كل الستر والغطاء

ففي جنن الستر يقول الراغب:" والجِنّ يقال علىٰ وجهين: أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس"(٦)

(١) سورة البروج :١١.
(٢) سورة الأنعام: ٧٦.
(٣) المفردات :١/ ٢٠٣.
(٤) سورة الرحمن: ٧٨.
(٥) التهذيب :ج ل :١٠/ ٣٦٣.
(٦) المفردات:١/ ٢٠٤.

وفي العين :"ويقال: أجَنَّة اللَّيل وجَنَّ عليه اللَّيلُ (إذا أظلم حتىٰ يَستره بظُلمته. واستجنَّ فلانٌ إذا استتر بشيءٍ." (١)

وفي اللسان :"جنن: جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّـًا: سَتَره. وكلُّ شَيْءٍ سُتر عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ. وجَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنّـًا وجُنونـًا وجَنَّ عَلَيْهِ يَجُنُّ، بِالضَّمِّ، جُنونـًا وأَجَنَّه: سَتَره.... جَنَّ عَلَيْهِ الليلُ أَي ستَره، وَبِهِ سُمِّيَ الجِنُّ لاسْتِتارِهم واخْتِفائهم عَنِ الأَبصار، وَمِنْهُ سُمِّيَ الجَنينُ لاسْتِتارِه فِي بطنِ أُمِّه. وجِنُّ اللَّيْلِ وجُنونُه وجَنانُه: شدَّةُ ظُلْمتِه" (٢)

وفي جلل تغطية معظم الشيء (جَلَّ) الْجِيمُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: جَلَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ، وَجُلُّ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ. وَجَلَالُ اللهِ: عَظَمَتُهُ. وَهُوَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَالْجَلَلُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَالْجِلَّةُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُّ. (٣):

ويقول صاحب اللسان: "والجَلُّ والجِلُّ، بِالْكَسْرِ: قَصَب الزَّرْعِ وسُوقه إِذا حُصِد عَنْهُ السُّنبل. والجُلَّة: وِعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ يُوضَعُ فِيهِ التَّمْرُ يُكْنَزُ فِيهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ... وجُلُّ الدَّابَّةِ وجَلُّها: الَّذِي تُلْبَسه لتُصان بِهِ؛ الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ جِلال وأَجْلال..... وَجَمْعُ الجِلال أَجِلَّة. وجِلال كُلِّ شَيْءٍ: غِطاؤه نَحْوَ الحَجَلة وَمَا أَشبهها. وَتَجْلِيلُ الْفَرَسِ: أَن تُلْبِسه الجُلَّ، وتَجَلَّلَه أَي عَلاه." (٤)

---

(١) العين: ج ن:٦/ ٣١.

(٢) اللسان :ج ن :١٣/ ٩٢.

(٣) مقاييس :ج ل :١/ ٤١٧.

(٤) اللسان: ج ل ل:١١/ ١١٨/ ١١٩.

ويقول الواحدي: "والجلال عظمة الله وكبرياؤه واستحقاقه صفات المدح بإحسانه وإنعامه، وقال: جل الشيء، أي: عظم، وأجللته: أعظمته، والجلال اسم من جل، والجلال مصدر، قال الأصمعي: ولا يقال الجلال إلا لله تبارك وتعالىٰ"(١)

ومما سبق يتبن أن في جنن ستر الشيء كله،وفي جلل تغطية معظم الشيء.

التصاقب بين الشين والجيم

سبق الحديث عن مخرج السين والجيم.

ومما ورد بين الجيم والشين في سورة البروج مع سور القرآن:

ش د د-شدد	ج د د-جدد
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (٢) والشِّدَّة: الصلابة. والشِّدَّةُ: النّجدة، وثبات القلب. والشِّدَّةُ: المجاعةُ. ورجلٌ شديد: شجاع. (٣)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾(٤) فإنّ الْفراء قَالَ: الجُدَدُ: الخُطَطُ والطُّرُقُ تكونُ فِي الجبالِ، خُطَطٌ بيضٌ وسودٌ وحمرٌ، كالطُّرُقِ تكونُ فِي الْجبَال، واحدُها: جُدّةٌ (٥).

وجه التصاقب في الدلالة على القوة والصلابة والتماسك

ففي الشدة وقوة وصلابة يقول الأزهري:" والشِّدَّةُ: الصَّلابَة. والشِّدَّة النَّجْدَةُ.....وَأَخْبرنِي المنذريّ، عَن أبي الْهَيْثَم، أَنه قَالَ: وَاحَدةُ الأنعُمِ نِعْمَة، وواحدةُ الأشُدِّ شِدَّة. قَالَ: والشِّدَّةُ القُوَّةُ والجَلادَة. قَالَ: والشَّديد الرّجُل الْقَوِيّ.

---

(١) التفسير لبسيط :٢١/ ١٥٩.

(٢) سورة البروج:١٢.

(٣) العين :ش د ٦/ ٣١٣.

(٤) سورة فاطر:٢٧.

(٥) التهذيب :ج د :١٠/ ٢٤٧.

قَالَ: وكأَنّ الْهَاءَ فِي النِّعْمة والشِّدَّة لم تَكُنْ فِي الْحَرْف، إِذْ كَانَت زَائِدَة، وكأَنَّ الأَصْل نِعْمٌ وشِدٌّ، فجمعا علىٰ أَفْعُل (١)

وفي اللسان "شدد: الشِّدَّةُ: الصَّلابةُ، وَهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ والأَعراض، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: جَاءَ عَلَىٰ الأَصل لأَنه لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ، وَقَدْ شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ؛ وكلُّ مَا أُحْكِمَ، فَقَدَ شُدَّ وشُدِّدَ؛ وشَدَّدَ هُوَ وتشَادّ: وَشَيْءٌ شَدِيدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ. وَشَيْءٌ شَديدٌ: مُشتَدٌّ قَوِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا تَبيعُوا الحَبَّ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ "(٢) ؛ أَراد بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، واشتدَادُه قُوَّتُه وصلابَتُه. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْ كَلَامِ يَعْقُوبَ فِي صِفَةِ الْمَاءِ: وأَما مَا كَانَ شَدِيدًا سَقْيُهُ غَلِيظًا أَمرُهُ؛ إِنما يرِيدُ بِهِ مُشْتَدّاً سَقْيُه أَي صَعْبًا. وَتَقُولُ: شَدَّ اللهُ مُلْكَه: وشَدَّدَه: قَوَّاه. وَالتَّشْدِيدُ: خِلَافُ التَّخْفِيفِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: وَشَدَدْنا مُلْكَهُ أَي قوَّيناه، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ ملكِه أَنه كَانَ يَحْرسُ مِحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلفًا مِنَ الرِّجَالِ" (٣)

وفي جدد أحكام قال الأزهري :"وَقَالَ الْأَصْمَعِي: أَجَدَّ فلانٌ أَمْرَهُ بِذَاكَ أَي أحكمهُ "(٤)

ويقول صاحب اللسان: "الجُدَّة الطَّرِيقَةُ، وَالْجَمْعُ جُدَدٌ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ؛ أَي طَرَائِقُ تُخَالِفُ لَوْنَ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمر إِذا رأَىٰ فِيهِ رأْيًا... الجَدَدُ الأَرض الْغَلِيظَةُ، وَقِيلَ: الأَرض الصُّلْبة، وَقِيلَ: الْمُسْتَوِيَةُ.

(١) التهذيب :ش د: ١١/ ١٨٣.
(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل:٢١/ ٣٧.
(٣) اللسان : ش د: ٣/ ٢٣٢.
(٤) التهذيب :ج د١٠/ ٢٤٩.

وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العثارَ؛ يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الإجماع فَكَنَّىٰ عَنْهُ بالجَدَدِ. وأَجدَّ القومُ إِذا صَارُوا إِلىٰ الجَدَدِ. وأَجدَّ الطريقُ إِذا صَارَ جَدَداً." (١)

نرىٰ في الجذرين صلابة وأحكاما وتماسكا

التصاقب بين الهمزة والعين:

ومما ورد من تصاقب بين الهمزة والعين في البروج مع سور القرآن:

ب د أ –بدأ	ب د ع –بدع
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾(٢) (بَدَأَ) الْبَاءُ وَالدَّالُ وَالْهَمْزَةُ مِن افْتِتَاحِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنَ الِابْتِدَاءِ. وَاللهُ تَعَالَىٰ الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ.(٣)	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾(٤) الإِبْدَاع: إنشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء، ومنه قيل: ركيّة بَدِيع أي: جديدة الحفر ، وإذا استعمل في الله تعالىٰ فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادّة ولا زمان ولا مكان، وليس ذلك إلا لله.(٥)

وجه التصاقب في الإيجاد والإنشاء

وفي بدأ نلمس معنىٰ الإيجاد يقول الأزهري: "وَمن صِفَات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: المبدىء المعيد: بَدَأَ الله الْخلق أَحيَاء ثمَّ يميتهم ثمَّ يحييهم كَمَا كَانُوا. قَالَ الله جلّ

(١) اللسان :ج د:٣/ ١٠٨/ ١٠٩.
(٢) البروج: ١٣.
(٣) مقاييس اللغة :بدأ:١/ ٣١٣.
(٤) سورة الروم: ٢٧.
(٥) المفردات:١/ ١١٠/ ١١١.

وعزّ: " وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ " (١). وَقَالَ: "لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ" بَدَأَ وأبدأ بِمَعْنىٰ وَاحِد.

وفي بدا إنشاء الاشياء أيضا يقول صاحب اللسان: " فِي أَسماء اللهِ عزَّ وَجَلَّ المُبْدئ: هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الأَشياءَ واخْتَرَعَها ابْتِداءً مِنْ غيرِ سابقِ مِثَالٍ. والبَدْء: فِعْلُ الشيءِ أَوَّلُ. بَدأَ بِهِ وبَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بَدْءاً وأَبْدَأَهُ وابْتَدَأَهُ" (٢)

يقول الزبيدي :"وبَدَأَ الشَّيْ ءَ: فَعَلَه ابتِدَاءَ أَي قَدَّمه فِي الفِعل، كَأَبْدَأَهُ رُباعيّا، وابتَدَأَهُ كذلك، وبَدَأَ مِنْ أَرْضِهِ لأَخْرَىٰ خَرَجَ. وبَدَأَ اللهُ الخَلْقَ: خَلَقَهُمْ وأَوْجَدَهم"(٣)

وفي بدع تلمس معنىٰ الإنشاء يقول الخليل:" بدع: البَدْعُ: إحداثُ شيءٍ لم يكن له من قبلُ خلقٌ ولا ذكرٌ ولا معرفةٌ. والله بديعُ السموات والأرض ابتدعهما، ولم يكونا قبل ذلك شيئًا يتوهّمهما متوهّم، وبدع الخلق. والبِدْعُ: الشيء الذي يكون أولاً في كل أمر"(٤)

يقول صاحب السان: بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعًا وابْتَدَعَه: أَنشأَه وبدأَه. وبدَع الرَّكِيّة: اسْتَنْبَطَها وأَحدَثها. ورَكِيٌّ بَدِيعٌ: حَدِيثةُ الحَفْر. والبَدِيعُ والبِدْعُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوّلًا.... وَقَالَ أَبو عَدْنان: المبتَدِع الَّذِي يأْتي أَمْراً عَلَىٰ شَبَهٍ لَمْ يَكُنِ ابتدأَه إِياه. وَفُلَانٌ بِدْعٌ فِي هَذَا الأَمر أَي أَوّل لَمْ يَسْبِقْه أَحد. وَيُقَالُ: مَا هُوَ مِنِّي ببِدْعٍ وبَديعً.... وأَبدعْتُ الشَّيْءَ: اخْتَرَعْته لَا عَلَىٰ مِثال. والبَديع: مِنْ أَسماء اللهِ تَعَالَىٰ لإِبْداعِه

(١) سورة الرُّوم: ٢٧.
(٢) ينظر: اللسان: بدأ:١/ ٢٦.
(٣) ينظر: التاج : بدأ:١/ ١٠٩.
(٤) ينظر: العين : بدع:٢/ ٥٤.

الأشياء وإحْداثِه إيَّاها وَهُوَ الْبَدِيعُ الأَوّل قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ بِمَعْنَىٰ مُبدِع أَو يَكُونَ مِنْ بَدَع الخلْقَ أَي بَدَأَه، وَاللهُ تَعَالَىٰ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ؛ أَي خَالِقُهَا ومُبْدِعُها فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ المُخْتَرِعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ، قَالَ أَبو إِسحاق: يَعْنِي أَنه أَنشأَها عَلَىٰ غَيْرِ حِذاء وَلَا مِثَالٍ "(١)

ويرىٰ البحث أن ما سبق يبن أن بدأ وبدع يدلان علىٰ الإيجاد والإنشاء.

التصاقب بين الراء واللام

سبق الحديث عن مخرج الحرفين فهما مشتركان في المخرج، والجهر، والانفتاح، ولكن من ناحية الإبدال فقد قال ابن السكيت:" يُقَال: هِدْمٌ مُلَدَّم ومُرَدَّم: أَي مُرَقَّع، وَقد رَدَّم ثوبهَ: أَي رَقَّعه، وَيُقَال اعْرَنْكَس واعْلَنْكَس الشّيءُ: إِذا تراكم وكثُر، وَهَدَلَ الحمامُ يهْدِلُ هديلاً وَهَدَرَ يهْدِرُ هديراً، وطِلِمْساء وطِرِمْساء للظُّلْمَة، وَيُقَال للدِّرْع نَثْلَة ونَثْرَة: إِذا كَانَت وَاسِعَة، وَيُقَال امْرَأَة جِلِبَّانَة وجِرِبَّانَة: وَهِي الصَّخَّابَة السّيئة الخُلُق"(٢)

(١) ينظر: اللسان : بدع:٦/ ٨.

(٢) ينظر: الإبدال لابن السكيت :١١٥/ ١١٦.

ومما ورد من تصاقب الراء واللام سورة البروج مع سور القرآن:

غ ف ر-غفر	غ ف ل-غفل
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ (١) (غَفَرَ) الْغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ عُظْمُ بَابِهِ السَّتْرُ، ثُمَّ يَشِذُّ عَنْهُ مَا يُذْكَرُ. فَالْغَفْرُ: السَّتْرُ. وَالْغُفْرَانُ وَالْغَفْرُ بِمَعْنًى. يُقَالُ: غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَمَغْفِرَةً وَغُفْرَانًا. (٢)	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣) وَحَكَىٰ اللِّحْيَانِيُّ: أَرض أَغْفَالٌ كأَنهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا غُفْلًا. وبلادٌ أَغْفالٌ: لَا أَعلام فِيهَا يُهتدىٰ بِهَا، وَكَذَلِكَ كَلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبل وَالدَّوَابِّ. وَدَابَّةٌ غُفْل: لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. (٤)

وجه التصاقب في كل الستر والتغطية

ففي عفر ستر مع تغطيه قال الأزهري: " أصل الغفْر: السّتر والتغطية، وَغفر الله ذنوبَه: أَي سَترها وَلم يَفْضَحهُ بهَا علىٰ رُؤُوس الْمَلأ. وكلُّ شَيْء سترتَه فقد غفرتَه، وَمِنْه قيل للَّذي يكون تحتَ بيْضة الْحَدِيد علىٰ الرَّأْس مغفر.. وَمِنْه: غَفرَ اللهَ ذُنوبه، أَي سترَها(٥)

وفي الصحاح : "الغَفْرُ: التغطية. والغَفْرُ: الغفران. وغَفَرْتُ المتاع: جعلته في الوعاء.... والغفرة: ما يغطىٰ به الشئ. يقال: اغفروا هذا الامر بغُفْرَتِهِ، أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به(٦).

---

(١) سورة البروج :١٤.

(٢) مقاييس اللغة :٤/ ٣٨٥ غ ف ر.

(٣) سورة مريم: ٣٩.

(٤) اللسان :غ ف ل:١١/ ٤٩٨.

(٥) التهذيب :غ ف ر:٨/ ١١٣..

(٦) الصحاح : غ ف ر:٣/ ٧٧٠/ ٧٧١.

قال الواحدي: " أصل الغفر: الستر والتغطية، وغفر الله ذنوبه، أي: سترها، كل شيء سترته قد غفرته. والمغفر يكون تحت بيضة الحديد يغفر الرأس." (١)

وفي غفل ستر وخلو من الأشياء المميزة للشيء يقول صاحب اللسان :" غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غُفولًا وغَفْلةً وأَغْفَلَه عَنْهُ غيرُه وأَغْفَلَه: تركَه وَسَهَا عَنْهُ... قَالَ اللَّيْثُ: أَغْفَلْت الشَّيْءَ تَرَكْتَهُ غَفَلًا وأَنت لَهُ ذَاكِرٌ....وَقَالَ شَمِرٌ: إِبل أَغْفَالٌ لا سِماتِ عليها..... وكلُّ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثر عِمَارَةٌ مِنَ الأَرضين والطُّرقِ وَنَحْوِهَا غُفْلٌ "(٢)

يقول الراغب :"الغَفْلَةُ: سهو يعتري الإنسان من قلّة التّحفّظ والتّيقّظ، يقال: غَفَلَ فهو غَافِلٌ.... وأرض غُفْلٌ: لا منار بها، ورجل غُفْلٌ: لم تسمه التّجارب، وإغْفَالُ الكتاب: تركه غير معجم، وقوله: ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾(٣)، أي: تركناه غير مكتوب فيه الإيمان"(٤)

ومما سبق تبين لنا أن جذر غفر سترمع تغطية ومع غفل سترمع خلو من العلامات المميزة للشيء مثل الجبال والطرق والإبل.

(١) التفسير البسيط :٢/ ٥٥٩.
(٢) اللسان :١١/ ٤٩٧/ ٤٩٨،و تصاقب الألفاظ د عبد الكريم جبل:٨٤٥
(٣) سورة الكهف: ٢٨.
(٤) المفردات :١/ ٦٠٩/ ٦١٠.

التصاقب بين الواو والميم :

ومما ورد من تصاقب بين الواو والميم في سورة البروج مع سور القرآن:

و د د- ودد	م د د –مدد
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾(١) الودّ: محبّة الشيء، وتمنّي كونه، ويستعمل في كلّ واحد من المعنيين علىٰ أن التّمنّي يتضمّن معنىٰ الودّ، لأنّ التّمنّي هو تشهّي حصول ما تَوَدُّهُ، وقوله تعالىٰ:"وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً"(٢)(٣)	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾(٤) والمَدُّ: كَثْرَةُ الماءِ أَيّامَ المُدُودِ، وجمعه مُدُودٌ، وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا وامْتَدَّ. والمَدُّ: البَسْطُ. قال اللِّحيانيُّ: مَدَّ اللهُ الأَرْضَ مَدًّا: بَسطَها وسَوَّاها. (٥)

وجه التصاقب في كل كثرة الشيء

وفي ودد كثرة حب الشيء وفعله،وقال صاحب اللسان:" الودُّ: مَصْدَرُ المودَّة. ابْنُ سِيدَهْ: الودُّ الحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَداخِل الخَيْر؛ عَنْ أَبي زَيْدٍ. ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ، وَهُوَ مِنَ الأُمْنِيَّة؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَا أَفضل الْكَلَامِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَدَدْتُ ويَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لَا غَيْرَ؛ ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَي يَتَمَنَّىٰ.... تَقُولُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَل ذَلِكَ ووَدِدْتُ لَوْ أَنك تَفْعَلُ ذَلِكَ أَوَدُّ وُدًّا وَوَدًّا وَوَدادةً، وَوِداداً أَي تَمَنَّيْتُ. (٦)

---

(١) سورة البروج :١٤.

(٢) سورة الروم: ٢١.

(٣) المفردات:١/ ٨٦٠.

(٤) سورة الإسراء: ٢٠.

(٥) التاج : مد:٥/ ٢٤٦.

(٦) سورة اللسان :ود:٣/ ٤٥٣/ ٤٥٤.

الوُدُّ والوِدَادُ: الحُبُّ والصَّدَاقة، ثم استُعِير للتَّمَنِّي، وقال ابنُ سِيدَه: الوُدُّ: الحُبُّ يكون في جَمِيعِ مَدَاخِل الخَيْرِ، عن أَبي زَيْد، ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ، وهو من الأُمْنِيَّة، قال الفَرَّاءُ: هذا أَفْضَلُ الكلامِ، وقال بعضهم: وَدَدْتُ، ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غَيْرُ، ذكَر هذا في قوله:" يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ"(١) "(٢)

وفي مد كثرة الشيء يقول صاحب اللسان:" والمَدُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيامَ المُدُود وَجَمْعُهُ مُدُود؛ وَقَدْ مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، وامْتَدَّ ومَدَّه غَيْرُهُ وأَمَدَّه.... قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَه: مدَّه يَمُدُّه مَدًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ؛ أَي يَزِيدُ فِيهِ مَاءً مِنْ خلْفِه تجرُّه إِليه وتُكثِّرُه. ومادَّةُ الشَّيْءِ: مَا يمدُّه"(٣)

مما سبق تبين لنا أن جذر ودد يكون في الجانب البشري أما جذر مد يكون غير الجانب البشري.

(١) سورة البقرة :٩٦.

(٢) تاج العروس:ودد:٥/ ٣٠٤.

(٣) اللسان : مد :٣/ ٣٩٧.

التصاقب بين الراء واللام :

ومما ورد من تصاقب بين الراء واللام في سورة البروج مع سور القرآن:

ك ف ر-كفر	ك ف ل-كفل
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴾ البروج: ١٩ الكُفْرُ في اللّغة: ستر الشيء، ووصف الليل بِالْكَافِرِ لستره الأشخاص، والزّرّاع لستره البذر في الأرض" (١)	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَا ﴾ (٢) (كَفَلَ) الْكَافُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ تَضَمُّنِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْكِفْلُ: كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ. (٣)

وجه التصاقب في كل الستر والتغطية

ففي كفر ستر وتغطية قال الأزهري: "قَالَ اللَّيْث: يُقَال: إنّه سُمِّيَ الكافرُ كافرّاً لأنَّ الكُفْر غطّىٰ قَلْبَه كلَّه...قال الأزهري (قلت) : وَمعنىٰ قَول اللَّيْث: قيل لَهُ كافرٌ لأنّ الْكفْر غطَّىٰ قلبَه، يحْتَاج إِلَىٰ بيانٍ يَدلُّ عَلَيْهِ، وإيضاحه أنّ الْكفْر فِي اللُّغَة مَعْنَاهُ التَّغْطيةُ، والكافرُ ذُو كفرٍ أَي ذُو تغطيةٍ لِقَلْبِهِ بكفرِه كَمَا يُقَال للابِس السِّلاح: كافرٌ وَهُوَ الَّذِي غطّاه السلاحُ.... وَمِنْه قيل لِلَيْل: كافرٌ لِأَنَّهُ ستَر بظلمته كل شَيْء وغطَّاه.(٤)

وفي اللسان: "وكَفَرَ نَعْمَةَ اللهِ يَكْفُرها كُفُوراً وكُفْرانًا وكَفَر بِهَا: جَحَدَها وسَتَرها. وكافَرَه حَقَّه: جَحَدَه. وَرَجُلٌ مُكَفَّر: مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحسانه. وَرَجُلٌ كَافِرٌ: جَاحِدٌ لأَنْعُمِ اللهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْر، وَقِيلَ: لأَنه مُغَطًّىٰ عَلَىٰ قَلْبِهِ." (٥)

---

(١) ينظر: المفردات: ١/ ٧١٤.

(٢) ينظر: النساء: ٨٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة: كفل : ٥/ ١٨٧.

(٤) ينظر: التهذيب :كفر:١٠/ ١١٢.

(٥) ينظر: اللسان" : كفر:٥/ ١٤٤.

وفي تاج العروس: "الكُفْرُ، بالضَّمِّ: ضِدُّ الإِيمان، ويُفْتَحُ، وأَصْل الكُفْرِ من الكَفْرِ بالفَتْح مَصْدَر كَفَر بمَعْنَىٰ السَّتْر... وكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفِرُه، بالكَسْر، أَي سَتَرْتُه، فالكَفْر الذي هو بمعنىٰ السَّتْر بالاتّفاق من باب ضَرَب... قال الأَزهَريّ: وأَصلُ الكُفْرِ تَغطِية الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُه. (١)

قال الواحدي: "الكافر" في كلام العرب، هو الساتر شيئًا بغطاء (٤) ، وأن الله جل ثناؤه إنما سمىٰ الكافر كافرا، لجحوده آلاءه عنده، وتغطيته نَعماءَه قِبَله." (٢)

وفي كفل استتار خلف الشيء ويقول صاحب اللسان :" والكِفْل: مَا يَحْفَظُ الرَّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ.... والكِفْل مِنَ الرِّجال: الَّذِي يَكُونُ فِي مؤخَّر الْحَرْبِ إنما همَّته فِي التأَخر والفِرار.... قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الفِرار، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ الرُّكُوبِ وَالنُّهُوضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لَازِمُ بَيْتِهِ. (٣)أي مستتر خلف الجيش عند حلول الهزيمة

مما سبق تبين أن جذؤ كفر وكفل ستر وتغطية مع كفر وستر مع كفل.

(١) ينظر: تاج العروس : كفر:٧/ :٤٥٠.

(٢) ينظر: التفسير البسيط ٤/ ٣٨٢.

(٣) ينظر: اللسان :كفل :١١/ ٥٨٨/ ٥٨٩،و تصاقب الالفاظ د عبد الكريم جبل:٨٥٧

التصاقب بين الذال والثاء:

يقول سيبويه : "ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال، والثاء" (١)

يقول إبراهيم أنيس: "وقد اصطلح العلماء علىٰ تسمية هذه الأصوات باللثوية فالذال صوت رخو مجهور،يتكون بأن يندفع معه الهواء في الحلق مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين،ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتىٰ يصل إلىٰ مخرج الصوت،وهو من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا،وهناك يضيق هذا المجرىٰ فنسمع نوعا قويا من الخفيف.

ولا فرق بين الذال والثاء إلا أن الثاء صوت مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان. فالظاء صوت مجهور نظيره المهموس هو التاء" (٢)والحرفان يشتركان في المخرج،و الرخاوة،و الانفتاح.

ومن ناحية الإبدال يقول ابن السكيت: " قال الْأَصْمَعِي: يُقَال لتراب البِئْر: النّبيثة والنّبيذَة، وَيُقَال قَرَبٌ حَذْحاذ وحَثْحاث: إِذا كَانَ سَرِيعا، وَقَثَم لَهُ من مَاله وَقَذَمَ وَغَذَم لَهُ من مَاله وَغَثَمَ: إِذا دَفَعَ إِلَيْهِ دُفعة وَأَكْثر، وَيُقَال قَرَأَ فَمَا تَلَعْثَم وَمَا تَلَعْذَم، وَيُقَال جَثَا يَجثو وَجَذَا يَجْذو: إِذا قَامَ علىٰ أَطْرَاف أَصَابِعه، وَقَالَ غير الْأَصْمَعِي: جَثْوَة وجُثْوة وجِثْوة وجَذْوة وجُذْوة وجِذْوة. الشّيباني: يَلوثُ ويَلوذ سَوَاء." (٣)

(١) الكتاب ٤/ ٤٣٣،وسر الصناعة ١/ ٦٠/ ٦١.

(٢) الأصوات اللغوية د أنيس :ص ٤٧.

(٣) الإبدال لابن السكيت :١٠٨.

ومما ورد من تصاقب بين الذال والثاء في سورة البروج مع سور القرآن:

ك ذ ب-كذب	م ث ب –كثب
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾(١)	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾(٣)
(كَذَبَ) الْكَافُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الصِّدْقِ. وَتَلْخِيصُهُ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ نِهَايَةَ الْكَلَامِ فِي الصِّدْقِ."(٢)	والْكَثِيبَةُ: القليل من اللّبن، والقطعة من التّمر، سمّيت بذلك لاجتماعها، وكَثَبَ: إذا اجتمع، والْكَاثِبُ : الجامع"(٤)

وجه التصاقب في كل التراخي

ففي كذب تراخي يقول صاحب اللسان :" كَذَبَتْهُ عَفَّاقَتُه، وَهِيَ اسْتُه وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ. وكَذَّبَ عَنْهُ: رَدَّ، وأَراد أَمْراً، ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ أَي أَحْجَم. وكَذَبَ الوَحْشِيُّ وكَذَّبَ: جَرىٰ شَوْطًا، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ. (٥)

ففي هذا تراخي يقو الزبيدي:" وَ تَراخَىٰ عنِّي: تَقاعَسَ وتَباطَأَ، وعن حاجَتِه فَتَرَ." (٦)

يقول الدكتور عبد الكريم جبل: "وفي كذب رخاوة مع جمع معنويات يتمثلان في الدلالة علىٰ الكذب وفيه جمع معنوي بنسبة أمر إلىٰ أخر. وأما كونه رخاوة فهذا كما قالت العرب (ودعْنِي من خُضُلّاتِك)أَي أَبَاطِيلِكَ.

(١) سورة البروج: ١٩.
(٢) مقاييس اللغة :ك ذ ب:٥/ ١٦٧.
(٣) سورة المزمل: ١٤.
(٤) المفردات :١/ ٧٠٣.
(٥) اللسان :ك ذ ب:١/ ٧٠٨.
(٦) تاج اللغة : ر خ و:١٩/ ٤٥٣.

واخْضَلَّ الثَّوبُ اخْضِلالًا: ابْتَلَّ. (١)اشتقاقا من دلالة من استعمالات خضل الحسية علىٰ الابتلال والابتلال من باب الرخاوة"(٢)

وفي كثب تراخي في شيء متجمع يقول ابن فارس:" (كَثَبَ) الْكَافُ وَالثَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ تَجَمُّعٍ وَعَلَىٰ قُرْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكُثْبَةُ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَمِنَ التَّمْرِ. قَالُوا: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا." (٣)

والكَثِيبُ: هو التَّلُّ المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدِبُ من الرَّمْل.

وقيل: الكَثِيبُ من الرَّمْل: القِطْعَةُ تَنقادُ مُحْدَوْدِبَةً. وقيل: هو ما اجتمع واحْدَوْدَبَ ج أَكْثِبَةٌ.... والكثْبَةُ، بالضَّمِّ: القَليلُ من المَاءِ واللَّبَنِ، أَو هي مِثْلُ الجُرْعَةِ تَبْقَىٰ في الإِناءِ. وقيل: قَدْرُ حَلْبَةٍ، أَو مِلْءُ القَدَحِ من اللّبَن... والكُثْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنْ طَعَامٍ أَو تَمْرٍ، أَ وتُرابٍ، أ وغَيْرِهِ، ذلك بعدَ أَن يكونَ قليلًا. وقيلَ: الكُثْبَةُ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ من طَعَامٍ أَو غيره، بعدَ أَن يكون قليلا، ومنه سُمِّيَ الكَثِيبُ من الرَّمْلِ، لِأَنَّهُ انْصَبَّ في مَكَانٍ، فاجتمعَ فيه. والجمْعُ الكُثَبُ"(٤) فكل هذا يدل علىٰ رخاوة في شيء مجتمع سواء كان قليلا أو كثيرا وسوء كان طعام أو تراب.

(١) تاج العروس خضل:١٤/ ٢٠٣.
(٢) تصاقب الألفاظ د عبد الكريم جبل :٩١١.
(٣) مقاييس اللغة :كثب:٥/ ١٦٥.
(٤) التاج : كثب:٢/ ٣٥٥.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الكريم وبعد

وبعد هذا العرض الميسر لظاهرة التصاقب في سورة البروج مع سور القرآن تبين لنا عدة نتائج منها:

١- وجود التصاقب في جذور اللغة العربية.

٢- التصاقب كان موجودا في فاء الكلمة كما في: برج -مرج،وشهد-جهد،و صحب-سحب،وفعل-بعل،وحمد -عمد،وأرض- عرض،وفتن -وتن،وحرق-خرق،وشدد-جدد.،و ودد-مدد،وعين الكلمة كما في جنن-جلل،وكذب-كثب،ولام الكلمة كما في: قتل-قتر، وقد -وقت،وأمن -أمر،وملك-ملق،وبدأ-بدع،وغفر- غفل،و كفر-كفل.

٣- فكرة التصاقب التي قدمها ابن جني لم تكن محض صدفة،بل فكرة صادره عن عالم لغوي بارع في مجاله.

٤- يحتلف التصاقب عن ظواهر أخري حيث إن في التصاقب تتقارب الأصوات لتقارب المعاني إنما في الظواهر الأخرىٰ مثل الإبدال لابد فيها من اتحاد المعنىٰ.

٥- شمل التصاقب معظم مخارج الحروف وهذا واضح وطاهر في البحث.

٦- قدم لنا ابن جني وللعربية ظاهرة جديدة تستحق الدراسة والاهتمام من الباحثين.

٧- نبه ابن جني في أخر باب التصاقب أن هذه الظاهرة كائنة في اللغة العربية ولكن يبقىٰ من يبحث عنها فقال :" هذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة،وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه"

توصية يوصي الباحث طلاب العلم القيام بمزيد من الدراسات حول هذه الموضوعات الجديدة المفيدة.

الفهارس

القرآن الكريم

الآية	السورة والرقم	الصفحة
قال تعالىٰ: "وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ"	البقرة: ٢٤	١١٢٥
قَالَ تَعَالَىٰ: " بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا "	البقرة: ١١٧	١١٤٨
قال تعالىٰ: " أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ"	آل عمران: ١٠	١١٢٥
قَالَ تَعَالَىٰ: "يَكْفُلُهُ مِنْهَا "	النساء:٨٥	١١٥٥
قَالَ تَعَالَىٰ: "إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا "	النساء: ١٠٣	١١٢٤ ١١٢٥
قال عزّ وجل: "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً "	الأنعام: ٧٦	١١٤٤
قَالَ تَعَالَىٰ: " وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ "	الأنعام: ١٥١	١١٣٧ ١١٣٨
قوله تعالىٰ : "وزادكم في الخلق بسطه"	الأعراف: ٦٩	١١١٩
قوله تعالىٰ: "كأنما يساقون إلىٰ الموت"	الانفال: ٦	١١٠٢
قَالَ تَعَالَىٰ: "تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا "	الانفال: ٦٩	١١٣٤
قَالَ تَعَالَىٰ: "قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ"	التَّوْبَة: ٣٠.	١١١٧
قَالَ تَعَالَىٰ: " وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا "	هود: ٧٢.	١١٢٦
وقوله عزّ وجلّ: " إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"	هود: ٧٣.	١١٣٢
قَالَ تَعَالَىٰ: "أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا "	الإسراء: ١٦.	١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠
قَالَ تَعَالَىٰ: " كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ "	الإسراء: ٢٠.	١١٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: "إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا"	الكهف: ٧١.	١١٤٢
قَالَ تَعَالَىٰ: "وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"	مريم :٣٩	١١٥١
قَالَ تَعَالَىٰ: "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا"	مريم :٨٣	١٠٩٨ ١١٠٧
قال تعالىٰ: وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً	الأنبياء :٣٥	١١٤٠
قَالَ تَعَالَىٰ: " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	النور :١٠٨	١١١٤
قال تعالىٰ " مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ "	الفرقان :٥٣	١١١١
قَالَ تَعَالَىٰ: " بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا "	الروم:٢٧	١١٤٨
قال الله تعالىٰ: "عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ "	السجدة: ٦	١١١٥
قَالَ تَعَالَىٰ: " جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا "	فاطر: ٢٧.	١١٤٦
قال تعالىٰ" وأسبغ عليكم نعمه"	لقمان :٢٠	١١١٩
قَولهُ تعالىٰ: "يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ"	غافر:٧١.	١١٢٢ ١١٢٣
ٹ ڈ "فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ"	فصلت :٥١.	١١٣٤
قَالَ تَعَالَىٰ: " يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ "	القمر: ٤٨.	١١٢١
وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ"	الرحمن:١٤.	١١١٣
قَالَ تَعَالَىٰ: "تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ"	الرحمن: ٧٨.	١١٤٤
قَالَ تَعَالَىٰ: "ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ "	الحاقة :٤٦	١١٤٠
قَالَ تَعَالَىٰ: "تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ"	عبس ٤١	١١١٧
قَالَ تَعَالَىٰ: "وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا"	المزمل :١٤	١١٥٨

فهرس الحديث

الحديث	الصفحة
الْحَدِيثِ: الأَمانةُ غِنًى"	١١٢٩
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ:" أَما مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلق مِنَ الْمَالِ "	١١٣٨
حَدِيث النَّبِي صلىٰ الله عَلَيْهِ وَسلم (الجارُ أَحَقُّ بِصقَبِه)	١١٠٠
قَول النبيّ صلىٰ الله عَلَيْهِ وَسلم (خَيْرُ المالِ سِكّة مَأْبُورة أَو مُهْرة مَأْمورة)	١١٢٩
الْحَدِيثِ: "لَا تَبيعُوا الحَبَّ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ "	١١٤٧
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: ويَرِيشُ مُمْلِقَها أَي يُغْنِي فَقِيرَهَا.	١١٣٨

الأبيات

البيت	البحر	الصفحة
وإنَّ عِنْدي لَوْ رَكِبْتَ مِسْحَلي... سَمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وخَشِي	الرجز	١١٤١
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ... عَلَىٰ أَحْسَاءِ يَمْؤودٍ دُعَاءُ	الوافر	١١٢٠

المصادر والمراجع

-الإبدال لابن السكيت تحقيق حسن محمد شرف القاهرة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

- أدب الكاتب: ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة.

- أساس البلاغة: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- أسباب حدوث الحرف: لابن سينا(٤٢٨هـ) تحقيق محمد حسان الطيان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- الأصوات ابراهيم أنيس ص٦٦ط الخامسة مكتبة الأنجلو المصرية.

-تأويل مشكل القرآن: ابن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

-تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضىٰ الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولىٰ / ١٤١٤ هـ.

- تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تطبيقية علىٰ الجذور الثلاثية. د عبد الكريم محمد حسن جبل، أستاذ علوم اللغة العربية كلية الآداب طنطا، ط الثانية مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٢٣م.

- تفسير ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ط: الأولىٰ -١٤١٩ هـ.

- التَّفْسِيرُ البَسِيْط: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحد (ت: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم

قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه الناشر: عمادة البحث العلمي -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط: الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ.

- تهذيب اللغة محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولىٰ، ٢٠٠١م.

-جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة ط: الأولىٰ، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م.

-الجامع لأحكام القرآن: محمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية– ط: الثانية، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤ م.

- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الأولىٰ ١٣٧٩هـ -١٩٦٠م.

-ديوان زهير بن أبي سلمي. شرحه الاستاذ/ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية بيروت. ط أولىٰ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

-سر صناعة أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- السنن الصغرىٰ للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط: الثانية، ١٤٠٦ -١٩٨٦.

- السنن الكبرىٰ: أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م.

-الصاحبي في فقه اللغة العربية: ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون ط: الأولىٰ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧.

- صحيح البخاري :٩/ ٢٧: محمد بن إسماعيل البخاري المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.

-الفرق بين الحروف الخمسة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ) ص٧٠٩ تحقيق د علىٰ زوين مطبعة العاني بغداد ١٩٧٦م.

- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادىٰ (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

-الكتاب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م:٤/ ٤٣٣.

-الكشاف: الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة -١٤٠٧ هـ.

– اللسان: جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة -١٤١٤ هـ.

– مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد بن علي الصديقي (ت: ٩٨٦هـ) الناشر: ط مجلس دائرة المعارف العثمانية ط: الثالثة، ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧م :٥/ ٨٦.

-المحكم: علي بن إسماعيل بن سيده [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.

– مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

-المزهر في علوم اللغة: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

-المستدرك علىٰ الصحيحين:٤/ ٣٥٤: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولىٰ، ١٤١١ -١٩٩٠.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م.

- مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد القضاعي (ت: ٤٥٤هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

-مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار: عياض بن موسىٰ بن عياض (ت: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث: ٣/ ٥١.

- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٢/ ٦٥: محمد عمر بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي الناشر: • جامعة أم القرىٰ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة -المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولىٰ • جـ ١ (١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م) • جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م).

-المعجم الاشتقاقي، د محمد حسن جبل مكتبة الآداب ط أولىٰ،٢٠١٠م.

- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية.

- المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

-معجم المقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

-مفردات ألفاظ القرآن ـ نسخة محققة: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني دار النشر: دار القلم ـ دمشق:١/ ٥٠١.

-المنتخب من غريب كلام العرب علي بن الحسن الهُنائي الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد ٣٠٩هـ) المحقق: د محمد بن أحمد العمري الناشر: جامعة أم

القرىٰ (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

- من قضايا فقه اللسان: الموافي الرفاعي البيلي، ط المنصورة –ط الأولىٰ ١٤٣٨هـ٢٠١٧م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية –بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوىٰ –محمود محمد الطناحي.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص	١٠٩٣-١٠٩٦
٢	المقدمة	١٠٩٧-١٠٩٨
٣	**الفصل الأول: تعريف التصاقب وأنواعه وشروطه**	١١٠٠-١١٠٨
٤	**الفصل الثاني: التصاقب في سورة البروج**	١١٠٩-١١٥٩
٥	الخاتمة	١١٦٠-١١٦١
٦	الفهارس	١١٦٢-١١٦٤
٧	المصادر والمراجع	١١٦٥-١١٧٠
٨	الفهرس الموضوعات	١١٧١